خواطر

وميض أقلام

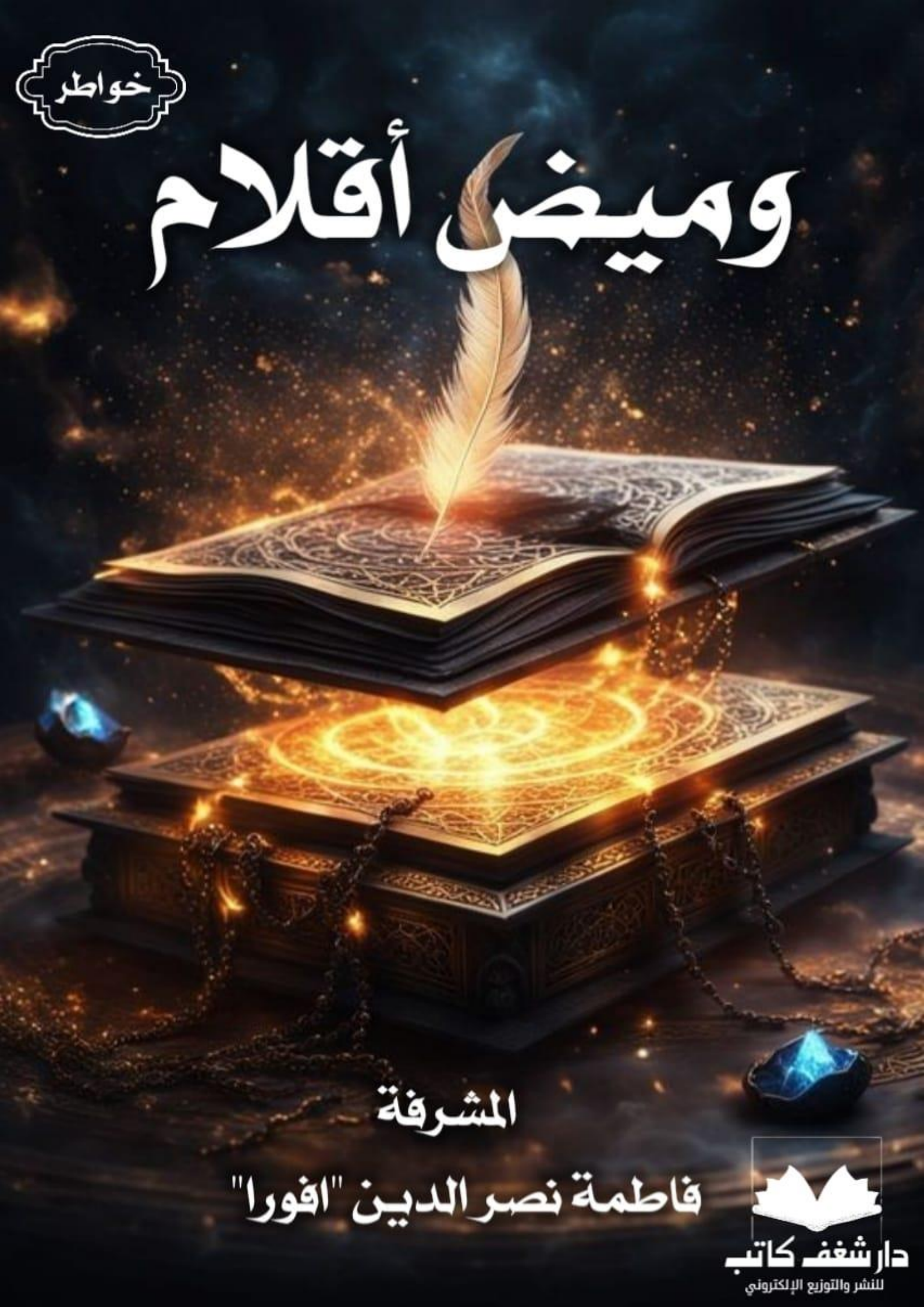

المشرفة

فاطمة نصر الدين "افورا"

دار شغف كاتب
للنشر والتوزيع الإلكتروني

" خواطر مجمعة "

" وميض أقلام "

عن دار شغف كاتب للنشر والتوزيع الإلكترونيّ
مؤسسة الدار الكاتبة منار عبدالسلام سعد الشافعي
ملكة الأبداع
للتواصل على رقم | ٠١٠٦٤١٧٨٤١٠

اسم الكتاب : وميض أقلام
تأليف: مجموعة مؤلفين
تدقيق لغوي: رحمة سيد
تصميم الغلاف: هنا محمد
تنسيق وتعبئة: منار أحمد عبدالمنعم
مؤسسة الدار: منار عبدالسلام " ملكة الإبداع "
دار: شغف كاتب للنشر والتوزيع الإلكتروني
جميع الحقوق محفوظة للناشر
وأي اقتباس أو تقليد طبع أو نشر دون موافقة كتابية يعرض صاحبة للمساءلة القانونية، أما حقوق الملكية الفكرية والأراء والمادة الواردة في الكتاب فهي خاصة بالكاتب فقط لا غير.

{مُعاناة سيئة!}

أُعاني من شيء أجهله، أكان فقدان شغف، أم انتهاء مشاعر لطالما أحببتُ أن تستمر.

أشعر وكأنني جسد بلا روح، أتت عليه الحياة فجعلته هاشًا للغاية، أرى نفسي، وأرى كم حملتُ من جراح وقصص سببت في أن أتحمل عبئًا أكبر من سنها.

أرى كم كنتُ مرحة، كان كل من يراني يقولون عني كلامًا جيدًا.

كلما تذكرتُ كم كنتُ أنا، كم كنت لا أحمل ما يؤلم قلبي.

كنتُ أستمع لأصوات داخل قلبي، ضجيجها كاد أن يتسبب في هلاك من حطموا قلبي...

الكاتبة: فاطمة نصر الدين" افورا"أ"

{أتراني مغامرًا بين أحرف السماء؟}

أرفرف بجناحين، كل منهما حر، أِلهذا كنت تريد أسر جناحي؟

اقتحمت مخبأ مشاعري، فصارت تدور لكي تلقيَ

بسرب مهاجر لي السماء، جعلتَ من روحي أماكن لزيارة كل من خُذل، فصارا كل مخذول إليَّ، وكل من أنهكت مشاعره الحياة أتى مهرولًا لكي يستعد، لرجوع قوته لكي يتحرر من أسره.

أيُرضيكَ حالي؟

صارا كل من حولي لا يُبالي.

أترى أني مع سرب الطيور الحر كما كنت؟

أم ترىَ أني طائر أسير قامت مشاعره بأسره؟..

الكاتبة: فاطمة نصـر الديـن" افورا"أ "

{هلاك!}

أرى دربي أمامي.

أراه كثير الأشواك، تزداد المصاعب فيه، مليء بالأحزان، أشتم رائحة كادت أن تريني مشهد تحطم

كثير من القلوب الذين سلكوا هذا الطريق، إنها طرق عتيقة، ومليئة بالخبايا مرَّ عليها الزمان، أرضها شاهدت أحزانًا مضت، شيء بين لون أسود داكن،

وخيط أبيض ساطع، يا لهذا الفرق الشاسع مثل الفرق بين قلبي الذي أحبك، وما أعطاه قلبك لي، تائه أنا في متاهات فراقك، إنني أراه!

نعم، أرى ما قدمته له!

جزاء وفائي هو هلاكك...

الكاتبة: فاطمة نصر الدين "افورا" أ"

{ثغرة تُغير تفكيري!}

ألم تغير مجرى سيرك؟

فصارت رؤية الماء فيه تكاد تنعدم.

أحببت غيري، فلم تريد أن تُشعرني بذلك؟

أِلهذا الحد ظننتني حمقاء؟ لطالما شعرتُ برعشة تهز قلبي طوال الليل.

أكان ذلك وقت رؤيتك لغيري؟ ألهذا الحد قلبي

يشعر؟

في كل ليلة كان مصدر تلك النغزة التي كانت تنهش في جوفي مصدرًا كنت أجهله، كانت نغزة جعلت اعتقادًا خاطئًا بداخلي، ولكنه أظهر حقيقة قاسية واقعية.

كنتُ في كل ليلة أكاد أن أنفجر من شدة الاختناق، فسرتُ أن سبب ذلك خوفي الزائد عليك؟!

ولكن جعلتُ لك الأعذار لمن كانت الأعذار تتبرأ منه!

ولكن في نهاية المطاف، كانت نغزة تزايدت ضربات قلبي، ولكنها، حين سمعتُ أعذارًا غير ما كانت تفسره هي، أدركت أنها ترى ما تشاء، تفعل ما تشاء، ولكن على العقل إنهاء ما يشاء، فبعض الأشياء إن زادت عن الحد تلفت!

الكاتبة: فاطمة نصر الدين "افورا" أ"

{اقتربَ اللقاء؟!}

تأتي الليالي في بُعدها كجمرة على قلبي، أيُعقل أنني سوف أراك وكأنني لم أشتاق لرؤيتك في يوم؟

أِلهذا الحد تمر ليالي الفراق كالنار التي تحرق صاحبها من كثرة الاشتياق؟

أيُعقل أنني سوف أراك أمامي تحن لغيري وتشتاق؟

أِلهذا كُتب أن أموت بنار الاشتياق؟

أيامٍ تمر مرارًا سريعًا لكن عندما أراك أمامي، أتمنى ألا تتسارع الدقائق في المرور.

اقترب لقائي بك، أريد أن يكون لقاء يليق بكل ما مررنا به...

الكاتبة: فاطمة نصر الدين "افورا"أ""

{ذاب في ذكرى الماضي!}

أما أنا الآن، صِرتُ كالرّمادي المحروق، ذاب وتم رميه في أسلاف الزمان، أترى أنك مررت يومًا في حدائقي ولكنك، لم تقم برش الماء فيه؟

أحببتُ بُهتان زهوري وأوراقي، جعلتني من أوراقٍ مُخضرة إلى أوراقٍ أتى عليها الزمان فأذبلها.

أحببتَ أن تكون أنت من يقصفها.

أم رأيتَ تجمعًا هائلًا حولها فأردتَ أن تكون منهكًا لها كي تفسد حياتها؟

ابتعد، فصارت زهوري برحيلك تشتم رائحة الجدد...

الكاتبة: فاطمة نصر الدين "افورا"أ"

وقتٌ يمر ولحظاتٌ تسير، ومشاعرُ متضاربةٌ، وغصةٌ في داخل القلب، وشعورٌ يمنع صاحبه من الراحة لأسبابٍ قد لا يعلمها حتى صاحب الشعور نفسه.

شعورٌ قاسٍ ومريرٌ أن تحرم من عزيزٍ عليك أو من نعمةٍ تحبها.. الحرمان قد يكون في بعض الأحيان فقدًا أيضًا، وهذا حين تُحرَم من نعمةٍ دامت عليك فترةً من الزمن أو الدهر.. وقد ينفرد بمرارته وتعذيبه لقلبك تعذيبًا قد يصل حد الموت في حياتك، حين يكون حُرمَانُك من البداية للنهاية أن تفتقد استشعارك بالنعمة، وتتمناها.

أتعلمون ما هو الحرمان الأقسى؟ إنه الحرمان من الإحساس، من الاستشعار بجميل النعم.. أن يحرم قلبك من أجمل مميزاته وصفاته، الشعور.. أجل، إنه أقسى أنواع الحرمان لأنه يحرم الإنسان من كل جميلٍ فيعيش حياةً خاليةً من الجمال والسعادة والبهجة، يعيش محرمًا من كل شيءٍ حتى قلبه ونبضه، أنفاسه، تصبح أنفاسه مسلوبةً منه، أنفاسًا باردةً.. أن يُحرم من لين القلب فيجف طبعه وتقسو جوارحه، فيتأذى، ويؤذى، ولا يدرك، فهو هنا محرومٌ من الرحمة، فلا شيء سيؤثر فيه أو يردعه.. عليك دائمًا أن تسأل الله أن يحفظ قلبك، وأن يحفه بلطفه، وألا يحرمك رحمته أو نسائم لطفه وعفوه، فإن الواحد منا إن حُرم رحمة الله وغفرانه هلك، وكان من الخاسرين.

الكاتبة: نورهان أحمد عبدالرحيم

كم من مرةٍ اقتنص فيها الحزن أيامنا، وكم من مرةٍ لاح شبحُ اليأس على أبواب قلوبنا، ومراتٍ أصاب قلوبنا وحلق بداخلنا، ثم ننجو؟

إنه لطف الله الذي يحفنا وينجينا.

ينجينا لأنه الله، لأنه أعلم بنا منا، ينجينا لأنه أعلم بحالنا منا، ينجينا لأنه أرحم بقلوبنا منا، ولأنه الله الذي سترنا وآوانا، وحفنا برحمته في أشد الأوقات ظلمةً، وفي أشد المحن، وفي خضم الأحداث التي لا نقوى عليها ولا نتحملها لضعفنا.

فقط ينجينا لأنه الله.

الكاتبة: نورهان أحمد عبدالرحيم

أحيانًا يأخذنا عجيج الدنيا إلى متاهات، نتوه ونفقد أجزاءً منا في خِضَمِّ رحلتنا بها، إلا أن هناك أوقاتًا تُعيدُ إلينا أرواحنا، تتجدد بها طاقتنا، تبدأ حياتنا من جديد، وأفضل وقتٍ هو ذلك الذي نُمضيه سابحين في جمال هذا الملكوت، نتأمل، نستوقف الوقت، وتستوقفنا الطبيعة، نستقي منها الهدوء والجمال.

لَكَم من مرةٍ ضاعت منا ذاتنا، وكم مرةٍ أسَرَتْنا الدنيا، وألقَت بنا تائهين دون طريق، ولا صديق.

لنا أن نستقطع من الزمن وقتًا لنا لأرواحنا المتعبة، نتأمل جمال الكون ونتفكر، حتى نعتدّي طريقنا، ونقوى على استكمال رحلتنا.

فتأملنا وتفكرنا يهدينا للكثير الذي قد لا نصل له بغيره.

الكاتبة: نورهان أحمد عبدالرحيم

أكثر الأشخاص تعبًا وتحملًا، أكثر الأشخاص عطاءً، الرفيق الجميل، واسع الصدر، طيب القلب، أقوى من يكن معك، ولك، أمي، وأمك، أجل، إنها هي أكرم من يعطي، وأرحم من يصفح، أفضل من يدعم ويشجع، الأفضل من بين الأفضل.

تواسيك حزينًا، تسعد لسعدك، تُرَبِّتُ على كتفك، إن الأيام آذتك، ترفع عنك ضيقك، تهتم لكل صغير وكبير، تضحي وتضحي، وتبذل بذلًا ليس لسواها أن يعطيك إياه؛ فهي صاحبة الحب الغير مشروط، والقلب الطيب. إنها التي لا تفي وصفها الكلمات ولا تفي فضلها القصائد الطوال.

وجودها رحمة، وصوتها أجمل نغمة، وكلها أكبر نعمة. إنها الملكة، التي لها نقدم كل الحب والتقدير والاحترام.

الكاتبة: نورهان أحمد عبدالرحيم

هنا أو هناك، عند نقطةٍ ما من الحياة، كانت حادثةٌ أصابت قلبك، وأنزلت به ألمًا شديدًا.

ربما أوقفت عقلك لبضعة من الوقت، ولكن بعدها تتوه، تتخبط، تتألم، تسقط في بئرٍ من الظلام، ثم تتعافى.

أجل، تتعافى فالتعافي ليس بالنسيان، ولكن تقبل الأمر كما هو عليه.

أن تتعايش مع ما ألمَّ بك، أن تتعامل مع ماضيك وتتقبله، أن تعيش لحظاتك الحاضرة كحاضر، ألا تجعل من ماضيك دائرةً مفرغةً تدور فيها.

تعيش حياتك وأنت قابلٌ لكل ما حدث، مقتنعًا بأن عليك السير قدمًا.

فمهما كان الذي ألمَّ بك، عليك أن تكمل المسير.

التعافي رحلةُ شعورٍ، وإنقاذُ ذاتٍ وروح.

تقبل ماضيك، واغتنم حاضرك، وتأمل الخير في المستقبل.

الكاتبة: نورهان أحمد عبدالرحيم

إن لكل منا حكايته الخاصة، ولكن هناك بطلٌ مميزٌ يكون هو نفسه بطل قصة أغلبنا، رغم تغاير الأسماء والصفات والظروف، إلا أنه يبقى البطل الأول الذي لنا قدوة.

أول قوي جلد، وأول ثابت كالطود.

ربما لا يعبر عن شعوره بكلماتٍ كثيرة، وقد لا يهتم أحدٌ لمجهوداته الكبيرة التي يبذل لأجلنا.

له جهودٌ لا تقدر ولا توصف.

إنه الأب يا سادة، أجل، ذلك الرجل المثابر الصامت غالبًا لا يشتكي من كل ما يلاقي، يبذل كل نَفَسٍ حتى تتحقق مطالبنا، وسعادتنا.

نظراته دائمًا ما توحي بالكثير، تشجيعه، دعمه، حبه المبذول، كَدَّه، وحرصه الشديد على وصولنا إلى أرقى مكانٍ ومكانة.

قد لا يلاحظ الكثيرون ما يفعله الآباء، ولكن هم أول بطل في حياتنا وقصتنا.

الكاتبة: نورهان أحمد عبدالرحيم

هلا سمحتي رفيقتي!

لعينيكِ ما يلقى الفؤاد وما لقي، إني لمغرم، وفي هواكِ متيم، وما وفاكِ قلبٌ حق قدركِ؛ فلقلبكِ كل الأماني تُحققُ، وما رأتكِ عينٌ إلا عشقت جمالكِ، وما سرتِ إلا وأسكرتِ.

رحماكِ بي؛ فإني الذي ترك الهوى واعتزله، وما لي على قلبي من حكمٍ، وما أقوى على ترك هواكِ!

رحماكِ وعيناكِ؛ حتى أسير طريقي؛ فلقد تجمدت الخطى عندكِ، وصار للحب ما لم يبقَ مني وما بقى،

توهج مقلتَيْكِ بالحنين داوى ما بقلبي من أنينٍ، فباتت لياليّ أحلامًا بلُقيَاكِ، وجَرَتْ بداخلي أنهارُ أنوارٍ من فيض حبٍ نقّيٍ أشعلته رؤياكِ.

أسِرتُ، وصرتُ أسير الهوى، وما كنتُ ممن يدخلُ العشقُ قلبَهُ.

الكاتبة: نورهان أحمد عبدالرحيم

الأصدقاء رائعون حقًا، والإخوة كذلك سند وعون، ولكن قد يكون الأصدقاء إخوة، ويصيروا الإخوة أكثر من كونهم أصدقاء أو أقرباء.

الأخوة هي شعورٌ بين القلوب يربطها ببعضها البعض ربطًا، شعورٌ يتغلغل في دواخلنا، يبعث في النفس الاطمئنان، يعينك على التقدم للأمام.

ذلك الشعور الذي يدور بداخلك، ليطمئن قلبك، شعورٌ بأنك لست وحيدًا أبدًا، وأنه مهما قست الأيام، وزادت الصعوبات، فهناك سندٌ دائمٌ لا يزول.

الأخ سندٌ دائمٌ ومصدر أمانٍ واطمئنانٍ، وبه يشتد عضدك، والأخت أمٌ ثانيةٌ لديها ما يكفي الكون من العطف والحنان، وهي الصديقة القريبة، والملجأ والسند بعد الله.

الأخوة لا تقدر بثمن، فحافظوا عليها فإنها لا تعوض.

الكاتبة: نورهان أحمد عبدالرحيم

حبيسٌ، جلستُ حبيسًا وحدي تُقيّدُني أشياءُ عدة، خوفي من خوض نزالٍ أو تجربةٍ حتى.

تتخبط روحي وتتوه بين دروب وضواحٍ، وأسير منكسر الروح، لا تلتئم جراحي.

أفكاري كموجٍ متلاطم تلقى بي في خضم زحامٍ لا أقوى على اجتيازه أو تخطيه.

تطوقني آلامٌ جَمَّا، يجول حولي الظلام، يندس بين الألوان، يفسد أجواء حلوة، ويرمي بجمال الأيام في أنواء اللجة.

تحبسني حتى أنفاسي، وعلى القيام لا أقوى.

تحبسني كلمات الناس، فخاطبني وأنصحني حبيس الكلمات، يبقى حبيسها ولا يخرج من ضيق قبضتها بتاتا.. وها أنا ذا صرتُ حبيسي، لا يقيد المرء إلا نفسه، فلا لكلمات ولا أفكار أن تكون قيدًا حقًا إلا لضعفٍ في قلب الإنسان نفسه، لذا على كل مقيدٍ أن يفيق، ويقاوم ظلمة أجواء الطريق، ويسير قدمًا رغم كل شيء.. فمن يسمح لقيدٍ أن يقيده لن ينفك عنه مهما طال الأزل.

الكاتبة: نورهان أحمد عبدالرحيم

تقسو الأيام، ونتعب من قسوتها، ثم تُحيل بقسوتها وظروفها بين أحلامنا، فنيأس، ونبتئس، وتجرنا إلى دروب الخيبة وقيعان الديجور.. قد يقسو علينا أهلنا، أحباؤنا، أصدقاؤنا، محيطنا، ولا بأس، كله سيمر، وكله سيزول، حتى أثره لن يبقى، لكن لنقف نستمع إلى بعض الكلمات التي تصيب بسهام قسوتها أصحاب القلوب النقية، والهمة العالية، والكرامة الغالية، وتجرح فينا روحنا الطفولية.. الكلمات بعضها قاسٍ كقلبٍ متحجِّر.. لنُلقِ ضوء مصباح الكلمات على نوع آخر من القسوة، وهو أشدها قسوةً وأثرًا: أن تقسوَ أنت على نفسك، تقسوَ على روحك، تقسوَ على قلبك وذاتك.. أجل، تجلد ذاتك مراتٍ عدة على نفس الشيء.. هون عليك، وارمِ بالقسوة بعيدًا، فمذمومٌ من تمسك بها، ومبعدٌ عن سبل الحب والجمال كل من اتصف بها.. اسلك درب اللين والرفق تفز، واجعل كلماتك بلسمًا لجراحك ومن حولك، ولتكن أفعالك كلها تنُمُّ عن طيبة قلبٍ ولينه.. ما فاز من استمسك بالقسوة طباعًا، وسلك دروب الجبروت والقهر دربًا.. اللين والرفق جميلان، والرحمة منهما أعظم، ستعود بالنفع والفائدة لقلوب الجميع دائمًا إذا كنت لينا هينا سموحا متسامحًا رحيما.

هكذا نكون لنصل بسلام وأمان، ونعيش في استقرار. القسوة مبغوضة، والرحمة مطلوبة. تذكر دومًا: اللين والرفق والرحمة زينةٌ لكل ما أحاطوا به وكانوا فيه.

الكاتبة: نورهان أحمد عبدالرحيم

بخيل، والبخل في دمه، البُخلُ داءٌ يُصيب النفسَ بالسقمِ، وسقمُ النفسِ ليس كالبدنِ.

حذارِ من شُحٍّ إذا كطارقٍ طرَقَ أبوابَ قلبٍ مريضٍ وخيامَه نصَبَ.

البُخلُ مرتَفِقٌ بالجشعِ مرتبطٌ، عملةٌ بوجهانِ لا تنقسم. مات البخيل وما بماله انتفع، وما نفع، لِتَعْتَدَّ على السخاء.

كن سخيًّا مع من حولك والمحيطين بك.

ابذل ما بوسعك لإسعاد ذاتك.. لا تتردد في أن تُسعِد روحك، وتزرع البسمة في قلوب من حولك.. لا تبخل على نفسك، لا تجعل الدنيا وزينتها تسلب منك جمال ألوان الشعور.. استشعر مدى جمال الحياة.. لا تبخل على أحبتك بكلمات الود والتراحم، لا تبخل على صديق بالوصال. فأيام الدنيا قلائل، فاغتنم.. وإن كنت ستبخل، فلتبخل ببعض الوقت.. ابخل به على الدنيا، واجعله وقتًا للسمو بروحك؛ لتنجو من دوامةٍ كبيرة ما إن تبتلعك لن تخرج منها.. فبادر، وامنع نفسك من الانجرار خلف شهواتك، واكرم نفسك وارفع من قدرها؛ لتتنزه عن كل دنيءٍ.

الكاتبة: نورهان أحمد عبد الرحيم

هناك مثلٌ يقول:

إن زادَ الشيء عن الحدِّ انقلبَ الضِّدَّ.

حسنًا، هذه حقيقة.

ففي كل أمرٍ لا بدَّ من وضع حدودٍ والالتزام بها.

فترك الأمور هكذا يجعلها تسوء.

فعندما تكون واثقًا من نفسك، عليك أن تضبط ذاتك؛ فإن زادت ثقتك كانت غرورًا، وإن كنت حريصًا، فلا تكن حريصًا أكثر من اللازم، فينقلب حرصك خوفًا. وفي الرفاهية كذلك، لا تفرط، فالافراط فيه مضرة. الرفاهية مطلوبة، ولكن بحدود.

فتدليل طفلٍ مثلًا يؤثر عليه سلبًا فيما بعد.

فعلى قدر ما تعطِ دلالًا، عليك أن تضبط وتُقَوّم، حتى تستقيم النفس. وفي الوقت نفسه، لا تتَشدَّد وتُشَدِّد، فالافراط في التشديد يدعو إلى التعقيد. كل شيءٍ له حدٌّ، لذا علينا مراعاة الحدود؛ حتى تسير الأمور على ما يرام.. فخير الأمور الوسط، وكذلك جعلنا الله أمةً وسطًا.

الكاتبة: نورهان أحمد عبد الرحيم

الجمال الحقيقي والقوة التي تجعلك مميزًا هي الوصول إلى الهدوء والراحة في قلب الضجة المحيطة بك.

أن تستطيع الولوج إلى أعماقك في قلب السطحية والصخب اللذان يحاوطانك.

أن تكون قادرًا على تحقيق السلام في عالمك بينما تدور الحروب الطاحنة حولك.

أن تكون ذلك الشخص الذي يعرج بقلبه إلى قمم الخيال، حتى في الوقت الذي يرقد فيه جسدك في قاع المنحدر.

من تستوطنه الوحوش، أن تظل أنت أنت رغم كل التغيير الذي يحدث من حولك.

ومع ذلك، تطور من ذاتك لترقى في الوقت نفسه.

أن تكون متناقضًا وهادئًا، ولكنك تشعر بالتناغم.
متضاداتٌ لا تجتمع إلا في القليل.

الكاتبة: نورهان أحمد عبد الرحيم

الأثر هو كل ما يبقى بعد رحيلك من أي مكان؛ لذا كن جميل الأثر، واجعل أثرك في كل مكان تزوره، وفي كل عقلٍ تُحَدِّث، وفي كل قلبٍ تخاطب.

كالوردِ، أينما حلَّ، حلَّت البهجة.

وإذا رحل أو تَيَبَّس، بقى شذاه في المكان. ليعلم كل من يدخل المكان أنه كان موجودًا، يحبه الأغلب، ويؤثر في الأرواح، ويجذبها، ويتخلل دواخلها.

ورحيقه منه الشهد. فكن كالوردِ، مصدرًا للخير. أينما حللت، حلَّ معك، من خلال روحك وعبقها.

الكاتبة: نورهان أحمد عبد الرحيم

كل منا له أحلامه وطموحاته الخاصة، ولكل منا نظرة مختلفة لهذا الكون.

هناك من يريد تغيير شيء في هذا العالم، وتختلف الأشياء التي يود تغييرها من شخصٍ لآخر.

ولكن تبقى الرغبة في التغيير مشتركة بيننا.

لذا، إن أردنا تغيير العالم للأفضل، فعلينا أن نغير من أنفسنا أولًا؛ لأننا جزءٌ من هذا العالم، وكل تغيير يحدث فينا يؤثر عليه بشكلٍ أو بآخر.

لذا، إن أردت تغيير شيءٍ ما، فابدأ بنفسك وكن أنت التغيير الذي تريد أن تراه في العالم.

الكاتبة: نورهان أحمد عبد الرحيم

"حبك قاتلي"

لماذا أنا مشغولة البال دائمًا؟ أفكر بك، ماذا فعلت بي؟ أخبرني! أعلم أنك تخفي شيئًا ما بداخلك لي.. أخبرني ما هو، وأرحني وأرح نفسك، لأن الشوق قاتلي يا عزيزي.

إن كان حبًا، فحبك قاتلي، وإن كان عشقًا، فمرحبًا بسجن قلبك يا حبيبي.. لا تصمت، قل ما لديك، لأن نبضك خافقي.

ماذا فعلت بي؟ أنا أخاف كثيرًا. لدي الكثير من الجروح بداخلي، أصبح قلبي كسيرًا.. لا أود تجربة الحب معك، ليس لأنك سيئ، لكن لأنني محطمة من داخلي ولا أريد أن أشركك بكل هذا.

لي حربًا أخوضها، لا أعرف هل سينتصر عقلي أم قلبي؟ ما أود إخبارك به أن تتراجع عن حبك لي، لأنني فتاة لم تعرف الفرح يومًا، ولم تدق السعادة بابها ولو لدقيقة واحدة.

لا أريد أن أخوض المزيد من الحروب، فقط ابتعد، أرجوك. يكفي ما أصبح عليه قلبي الآن، لا أريد المزيد من الجروح التي لا تشفى.. أتفق معك، إني فتاة قوية تضحك دائمًا، لا تبين ضعفها ولا دموعها ولا جراحها، إنما تسعد لسعادة غيرها، أعطي ولا آخذ، أضحك الجميع وأبكي أنا.

أحب أن أخبرك، إني فتاة لا تليق إلا بالوحدة، فأرجوك، ابتعد، فأنا لم أعتد على اقتراب أحد مني، لم أعتد أن يهتم بي أحد، فبالعزلة دفنت نفسي وأبى الخروج لعالم لا يحكمه غير الأنانية.

فاتركني وأمضي، فأنا لم أخلق للحب، خلقت لأضمد جراح الناس وأترك جراحي تنزف، فأنا كما قلت لك، وحيدة.

الكاتبة: بسمة محمد سعيد "إدريأنآ"

"قلبي بين الحطام"

قلبي: كل ما فيَّ أصبح حطامًا رمادًا، وأصبحت أسيرًا لهذه الحرب.

أنا: يا قلبي المسكين، ما لي أراك بين الأفئدة وأنت معزولًا؟
قلبي: إني في حطام حربٍ قد هزمتني بها وانكسرتُ.

أنا: ماذا حدث لك؟ كنت تضحك وتلهو، كنت أراك كل يوم، أكان هذا من الماضي؟

قلبي: نعم، أصبح من الماضي. لكن الآن أصبحت لا أضحك، ولا أعرف الفرحة، ولا طريقها.

أصبحت أشبه بتلك الحجارة التي تغطيها الأتربة، لا أنبض، ولا أحب، ولا أدق لأحد.

أنا: يا مسكين!

قلبي: هل ما زلت تسميني قلبًا؟

أنا: هل ما زلت تعرف معنى الحياة؟

قلبي: لا.. لا أعرف.

أصبحت لا أعرف معنى الحياة. أصبحت لا أعرف من أنا.

الكاتبة: بسمة محَمَّد سعيِّد "إدريّأنِآ"

"عندما وجدتك"

عشقتك وما بال العشق بي،
أتيت إليّ فأزهر قلبي من جديد،
كسرت تلك القشور التي كانت تخفي جروحي،
فأصبح قلبي بكلامك مُتيمًا،
وأصبحت عيناي بك تعشقان من جديد.

الكاتبة: بسمة محَمَّد سعيِّد "إِدريّأنِآ"

"ملاذي الوحيد"

كنت طفلة صغيرة ألعب وألهو، لا أعرف الخوف، فكان لي ملاذًا ألجأ له إن سكن قلبي الخوف

أو عدم الطمأنينة.

في وجودك، أبي، أصبحت فتاة يافعها الشباب، لا تعرف معنى الخوف.

أبي، بغيابك غاب عقلي، وبغيابك انفطر قلبي.

لن أنسى تلك الليلة التي ضممتني

إلى صدرك بقوة، وكأنك تودعني.

ضحيت بحياتك لأعيش، نعم،

تبرعت لي بجمر على قلبي من مماتك إلى الآن.

لن تعود، أعرف! لكني أعدك

أن أظل تلك الفتاة التي كانت لا تخاف أبدًا.

الكاتبة: بسمة محَمَّد سعيِّد "إدريّأنِآ"

"أبي، لماذا؟"

لم أكن أعرف من قبل أنني حين أولد سأعيش كل هذا العذاب مع أكثر شخص يفترض أنه حامي لي ولقلبي من قسوة الحياة.

لم أكن أعرف يا أبي إنك ستصبح أكثر شخص لا أود أن أراه أمامي.

كلماتك مثل السهام المشتعلة تفتك بقلبي وروحي.

حُرمتُ من أمي، كان من المفترض بك أن تكون أماني وحناني وحضنًا دافئًا آوى إليه متى تألمت من وجع الحياة، لكنني لم أحظَ بهذا الحنان.

أتمنى أن تغدو الجنة من نصيبك مهما فعلت، فأنت أبي وأنا ابنتك.

سأظل أحبك أبي.

الكاتبة: بسمة محَمَّد سعيِّد "إدريّأنِآ"

"حروف الحب في عينيك"

"عندما أحب أمروء القيس" لم يقل: أحبها، ولكن قال:

رجل وما استسلمت قبل لفارس مالي أمام عيونها مستسلم

أعود منتصرًا بكل معاركي، وأمام عينيها البريئة أهزم

أنا شاعرٌ ما أسعفتْه حروفه الحب من لغة المشاعر أعظمُ لي ألف بيتٍ بالفصيح أجدتُها، لكنني في حبها أتلعثم

فكيف لي بوصف الحب الذي في عينيك؟

أريد أن أسألك سؤالًا: هل أنتِ بشرية مثلي

أم أنكِ ملاك أصاب قلبي بسهام عشقه؟

اكتفى قلبي بكِ، أصبحتِ لي الحياة وما فيها

لا رجوع، لا عودة، إن عشقك ساجني.

الكاتبة: بسمة محمد سعيد "إدريّأنِآ"

"أحرف من دم"

يظنون أنني أكتب...

ولا يعلمون أنني أسرق حروفي

من وجع الحياة...

وأخطف الإحساس من مخالب الألم...

في الطريق وحدي أمضي، ولا أعلم أين سترسو سفينة حياتي...

تسبقني دموعي

فأبحر هنا لأكتب...

وأنا لا أكتب بحبر قلمي!

إنما بدموع قلبي

المنكسر...

فعلى قدر الحب كان الألم...

وعلى قدر العطاء كان الندم...

الكاتبة: بسمة محَمَّد سعيِّد "إدريّأنِآ"

"قيد عينيك"

أيعقل أني وقعت في بحور عينيك؟

لا، لا، أريد العشق... أنا سمعت أنه هلاك القلب

ولكن لماذا أشعر أنني كطائر في سماء صافية يطير بجناحيه مقيد بين سماء عاشقة، لكنه سعيد بهذا القيد

يا الله، ما لحالي؟

لا أفهم فيه شيء كل ما أفهم أنني عشقتك وعشقت قيدك، يا عزيزي إنما الناس للناس، وأنت لي فقط... خذ ما تريد، ولكن قلبك ملكي أنا وحسب.

الكاتبة؛ بسمة محَمَّد سعيِّد "إِدريّأنِآ"

"عشق في نظرة"

أصبحتِ لي قدرًا جميلًا، فأصبحت لك الحياة وما فيها. لقد عشقتك وما بال العشق بي أتي إلى كموجة.

أزاحت شجرة من غصونها الثابتة، صرت كالعاصفة التي لا تهدأ إلا عندما ترى عينيكِ.

أصبحت لي قلبي كنت أظن أني امتلكت قلبي، ولكن ما أدركته الآن أني حفظته لأجلك.

أصبحت قطعة من روحي التي تأبى الخروج مني إلا أن أفارق الدنيا بها.

أصبحت لي العالم، فأصبحت لك الحياة، حياتي. الآن أدركت أني كلما نظرت لعينيك غرقت أكثر كحبات القهوة المنعشة صباحًا. أصبحت إدماني، فلا تحزني إن أظهرت غيرتي، فالدفاع عن قلبي الذي أخذته دون استئذان مني.

عندما رأيتك معه، صارت الدماء في عروقي تغلي.

أصبحت أثور مثل العاصفة.. يديك التي لمست يداه، طبعت على قلبي شعلة نيران لا تخمدها فيضان العالم.

فأعذريني إن قسوت عليك، فأنا في الغيرة لا أرحمُ.

الكاتبة: بسمة محمد سعيد "إدريّأنِآ"

"قلبي الممزق"

في ذاك الوقت، لم أكن أعلم أكان قلبي يدق أم ينفجر صمتًا؟ لم أكن أعلم أهو سلام أم استسلام...

ما لحالي لا أفقه من أمر الدنيا شيء، لكنها تفقه ما في قلبي وتفتك به.

عذراً لك يا قلبي، فقد أصبحت رمادًا.

أني أنثر حروفي وأبعثر كلماتي كي أواسيك في ماضيك.

أفضل السكوت لا الكلام، أفضل السلام لا الاستسلام.

أنثر حروفي كي تلملم شتاتك وتضمد جروحك.

عذراً لك يا قلبي.

الكاتبة: بسمة محَمَّد سعيِّد "إِدريّأنِآ"

"فراقك يا جدي.. حزن دائم"

لَيْتَنِي أَرَاكَ لِأَبُوحَ عَمَّا بَدَاخِلِي، لِأَسْكُنَ بَيْنَ أَحْضَانِكَ وَأُخْبِرَكَ عَمَّا فَعَلَ أَعِزُّ النَّاسِ بِي يَا جَدِّي.

لِأُخْبِرَكَ عَنْ الْقُوَّةِ الَّتِي أَتَظَاهَرُ بِهَا، وَلَكِنَّ بَدَاخِلِي طِفْلَةٌ ذَاتُ الْخَمْسِ سِنِينَ، حَفِيدَتُكَ الَّتِي أَرْهِقَتْهَا الْحَيَاةُ وَتُرِيدُ السُّكُونَ بِجَوَارِكَ.

فَقَدْتُكَ، أُرْهِقَتْ رُوحِي وَتَهَشَّمَ قَلْبِي، وَلَمْ يَعُدْ لِي أَحَدٌ غَيْرُكَ، لَكِنَّكَ رَحَلْتَ.

الكاتبة: بسمة محمد سعيّد "إدريّأنِآ"

"روحي معك"

بَعْدَ أَنْ رَحَلْتَ، رَحَلَتْ رُوحِي مَعَكَ.

مَا كُنْتُ أَظُنُّ يَوْمًا أَنَّ فِي دَاخِلِي كُلَّ هَذَا الضَّعْفِ.

لَكِنِّي أَحْبَبْتُكَ، مَاذَا عَسَايَ أَفْعَلُ؟

أَشْعَلْتُ لَكَ يَدِي شَمْعًا، وَقَلْبِي نَبْضًا، وَرُوحِي عِشْقًا، وَعُمُرِي مُضِيًّا.

فَقَدْ أَصْبَحْتُ بِعَيْنَيْكَ مُتَيْمَةً، وَلَكِنَّكَ رَحَلْتَ. كُنتَ لِي نُورًا فِي ظُلُمَاتِ الْحَيَاةِ، فَغِبْتَ وَغَابَ النُّورُ مَعَكَ.

أَمَّا بَعْدُ، فَهُنَاكَ جُزْءٌ أَصَابَهُ الضَّيَاعُ دَاخِلِي.

عُدْ إِلَيَّ مَعْشُوقَتَكِ، فَقَدْ قَتَلَتْهَا ظُلْمَاتُ الْفِرَاقِ.

الكاتبة: بسمة محمد سعيّد "إدريّأنِآ"

"ألم الفراق والوحدة"

أَشْعُرُ بِالْوَحْدَةِ تَقْتُلُنِي، مَاذَا أَفْعَلُ؟ لَا أَسْتَطِيعُ التَّحَدُّثَ مَعَ أَحَدٍ، وَلَا أَشْعُرُ إِنِّي بِخَيْرٍ.

فِي سُكُونِ اللَّيْلِ يَرْتَاحُ الْجَمِيعُ فِي فَرَاشِهِمُ الدَّافِئِ، لَكِنَّنِي كَأَنَّنِي أَنَامُ عَلَى جَمْرٍ مِنْ نَارٍ.

لَا أَسْتَطِيعُ النَّوْمَ، أَفْتَقِدُ جَدِّي وَحِكَايَاتِهِ، حَضْنَ جَدَّتِي الدَّافِئِ، أَفْتَقِدُ نَوْمِي الْهَادِئَ فِي أَحْضَانِ أُمِّي.

آهٍ يَا أُمِّي، أَشْتَقْتُ لَكِ كَثِيرًا.

لَقَدْ أَوْجَعَتْنِي الْحَيَاةُ كَمَا لَمْ يُوجِعْ أَحَدٌ أَحَدًا.

سَلَّمْتَنِي النَّصْلَ لِكَيْ أَطْمَئِنَّ ثُمَّ غَرَسْتَهُ فِي قَلْبِي.

لَقَدْ أَبْكَيْتِينِي حَتَّى ابْيَضَّتْ رُوحِي، وَاشْتَعَلَ الْقَلْبُ شَيْبًا لِفِرَاقِكِ.

الكاتبة: بـسـمـة مـحَـمَّد سـعيّد "إدريّأنِآ"

{حبي الأبدي}

لَا أَعْلَمُ هَلْ أَنَا أُبَالِغُ بِحُبِّكِ أَمْ أَنَّنِي لَا أُعْطِيكِ حَقَّكِ فِي حُبِّي لَكِ. تَفْكِيرِي مُشَتَّتٌ، لَا أَفْكِرُ إِلَّا بِكِ، أَصْبَحَ عِشْقُكِ خَافِقِي.

لَمْ أَعْلَمْ مَعْنَى الْحُبِّ سِوَى مَعَكِ، وَلَمْ أَعْرِفْ الْأَمَانَ سِوَى فِي أَحْضَانِكِ.

لَمْ أَكُنْ أَتَخَيَّلُ أَنْ يَأْتِيَ الْيَوْمُ الَّذِي سَأَعْشَقُكِ فِيهِ لِهَذِهِ الدَّرَجَةِ، وَتُصْبِحِينَ أَنْتِ مَلْجَائِي الْأَوَّلَ وَالْآخِرَ.

أَرْجُوكِ، كُونِي لِي سَنَدًا، أَكُونُ لَكِ عَوْنًا.

فَأَنَا فَتَاةٌ بِكِ تَعَلَّقْتُ، وَبِحُبِّكِ وَقَعْتُ، وَبِعِشْقِكِ غَرِقْتُ، فَارْحَمِي قَلْبِي الْمَسْكِينِ وَعَقْلِي الْأَسْرَى.

أُوصِيكِ بِي، لِأَنَّنِي فَتَاةٌ أَحَبَّتْكِ بِصِدْقٍ، فَلَا تَخْسَرِينِي. وَأُحَذِّرُكِ، يَا عَزِيزَتِي، إِنْ نَظَرْتِ بِي، فَسَتَرَيْنَ كُلَّ مَا تَودِّينَ أَنْ يَكُونَ بِمُحِبَّتِكِ وَأَكْثَرَ، وَلَكِنْ إِنْ نَظَرْتِ لِغَيْرِي، فَمِنَ الْحُبِّ مَا قَتَلَ.

يَا حُبِّي الْأَبَدِي.

الكاتبة: بسمة محمد سعيّد "إدريّأنِآ"

{ألم الفراق}

لَمْ أَكُنْ أَعْلَمُ أَنَّنِي سَأُعَانِي كُلَّ هَذَا الْأَلَمِ فِي ذَاكَ الْيَوْمِ.

عِندَمَا رَكَضْتُ إِلَى مَنْزِلِ جَدِّي، وَقَلْبِي كَادَ أَنْ يَتَوَقَّفَ مِنْ شِدَّةِ الْخَفَقَانِ، عِندَمَا صَعِدْتُ الدَّرَجَ كَالرُّوحِ الَّتِي تُرِيدُ وَصُولَ إِلَى جَسَدِهَا لِتَارَاحَ، وَلَكِنَّهَا لَمْ تَجِدْ رُوحَهَا مِنَ الأساس.

وَجَدتُ جَسَدًا مَغَطَّى بِقَمَاشٍ أَبْيَضَ.

تَوَقَّفَ عَقْلِي، وَأَصْبَحْتُ كَالمُغَيَّبَةِ لَا أَسْمَعُ سِوَى دَقَّاتِ قَلْبِي وَهِيَ تَتَضَارِبُ دَاخِلَ صَدْرِي مِنْ شِدَّةِ الْخَوْفِ.

كُلَّمَا اقْتَرَبْتُ، كُلَّمَا زَادَتْ أَنْفَاسِي.

شُعُورِي بِالْخَوْفِ يَزْدَادُ كُلَّمَا اقْتَرَبْتُ أَكْثَرَ.

يَدَيّ تَرْتَجِفَانِ، دُمُوعِي تَتَأَهَّبُ لِلَّانطِلَاقِ عَلَى وَجْنَتَيَّ.

وَمَا إِنْ رَفَعْتُ الْغَطَاءَ وَأَدْرَكْتُ أَنَّ رَفِيقَ رُوحِي رَحَلَ إِلَى عَالَمٍ آخَرَ، حَتَّى سَمِعْتُ صَوْتَ شَيْءٍ يَتَهَشَّمُ.

لَمْ يَكُنْ ذَاكَ الشَّيْءُ الَّذِي سَمِعْتُهُ يَتَهَشَّمُ زُجَاجًا، بَلْ كَانَ خَافِيًا.

الكاتبة: بـسـمـة مـحَـمَّد سـعيّد "إدريّأنِآ"

أقف لوحدي على بابك راجيا متراجيًا، والحال لا يخفى عنك.. لقد أتيت لك يا الله وأريد فقط أن تنزاح عني تلك الغمة.. فإني أعلم أنك على كل شيء قدير.

أيضًا أعرف أن كل شيء بالصلاة يهون.

لذلك أتيت وأنا مليئة بالهموم، وأعلم أنه عندما أسجد لك وأشكي لك همومي، أعلم أن كل تلك الأشياء سوف تختفي. فليس لي سواك ينقذني من شتاتي وتفكيري.

يا الله من لي سواك؟ فليس يتبقى معي أحد مهما ذهبت ورجعت، ولكني في الآخر أذهب إليك.

أذهب لأتوضأ وأفرش سجادة صلاتي وأخرُ باكية فقط إليك يا الله.. لا أظهر حزني ودموعي وهزيمتي إليك فقط، فإني أعلم لا أحد سوف يعلم شتاتي إلاك يا أرحم الراحمين. كل شيء بالصلاة يهون، هون على قلبك يا صديقي، فإنها دار المقر وليست المستقر.

جميعنا ذاهبون ولسنا باقين على هذه الدنيا، فلا تغرك دنياك ولا تبيع آخرتك. مهما ذهبت ومهما ركضت، عد إليه. عد إلى الله، فوالله ليس سواه ينقذك من الكرب ومتاعب الحياة. كل شيء بالصلاة ينصلح، الصلاة تنقي روحك وتنظفها من أوساخ البشر. فلا تقطع صلتك بالله، فقط ثق بالله.

الكاتبة: هاجر عادل محمود

أنظر بعيدًا عن ذلك الطفل التائه الكئيب الذي سلبوا منه ابتسامته، سلبوا منه طاقته، سلبوا منه حبه للحياة.

ماذا فعلتم بهذا الطفل؟ لماذا؟ بدلتوا إيجابياته إلى سلبيات؟ كان هذا الطفل يذهب ويلقي الحب والحنان في كل قلب تائه يلقاه.. كان هذا الطفل صديقًا لمن لا صديق له وأخًا لمن لا أخ له، وها هو الآن يقف بعيدًا ينظر إلى تلك الأشياء التي ذهبت منه ولم تعد.. أهدر مشاعره في الهواء، وفي وقت قليل من الزمن، نضج وكبر ذلك الطفل الصغير ولم يعد بذلك الطفل الصغير.. نضج وتعلم أن ليس كل من تقابله يستحق تلك البراءة التي تسكن فؤاده.

ذلك الطفل الصغير نضج وتعلم أن يمشي بحذر في قلوب من يقابل.. فليس كل من يحبهم يستحقون مشاعر وحنان ذلك الطفل الصغير.. لذلك، لا تهدر مشاعرك في الهواء. فليس كل من تصاحبه سيظل صديقك، وليس كل من تحبه يستحق حبك وبراءتك.

لقد أدرك هذا الطفل أنه ليس عليه إهدار المزيد من المشاعر، لذلك أخذ يمشي بحذر في أرضهم.

أصبح فارغًا بلا قلب حتى لا يتأذى مرة أخرى.

عليك أن تحذر حتى لا تصبح فارغًا مثل هذا الطفل الصغير.

الكاتبة: هاجر عادل محمود

أمضي في دروب الحياة بذاتي لا أجد الذي يمد لي يده. تعبت من الركض بمفردي.

بداخلي صراع، شخص يريد أن يبقى وحيدًا منعزلًا عن جميع البشر، وآخر يريد أن يبقى بجانبه أعز أصدقائه. ولكني لا أجد المكان الذي يألفني ولا يألف روحي.

تعبت من الركض وراء الأشياء التي ليست لي.

لا أعلم ما تخبئ لي الأيام، ولكن أتمنى فقط أن تأتي أيام خفيفة حنونة على قلبي.

فوالله، أرهقني التعب وبكثرة، أرهقني التفكير في مستقبلي المجهول.. لا أعرف ماذا تخبئ لي الأيام، لا أريد أن أعيش الباقي من عمري في نفس الركض الذي كنت أركضه في تعب الوحدة، وأيضًا الماضي المزعج الذي يذكرني دائمًا بأنني كم كنت سخيفة.. نعم، سخيفة، لأنني كنت أتعامل معهم بكل الحب والود، وهم لا يستحقون كل هذه المشاعر النقية التي بداخلي.

كنت ألقي السلام بداخل قلوب أحبتي وأنا لا أجد منهم إلا التدمير في قلبي.

لقد دمروني وأثبتوا لي بأني حقًا كنت سخيفة، وأدركت أشد الإدراك بأنهم لا يستحقون حتى نسبة واحدة من نقائي وعفويتي.

الكاتبة: هاجر عادل محمود

أما أنا...

فإنه اليوم الأول الذي أتحدث فيه عن تلك الخيبات التي مررت بها.. لقد مررت بجميع المراحل والفترات، وقد مر عليَّ جميع البشر، إلا أنني أشعر بالوحدة والانكسار وتلك الخيبة التي تسكن صميم قلبي. صديقة ورفيقة للجميع، لكن اليوم وأنا أتحدث من فؤادي، لم أجد من يرمم خيباتي ويلملم شتاتي.. حقًا، يراودني دائمًا شعور البعد والانعزال.

دائمًا أشعر بأن هذه الدنيا ليست مكاني ولا مقري. وأني أخبر الذين كانوا ينتظرون سقوطي وهزيمتي: فإني اليوم استسلمت بكامل قواي العقلية ورفعت رايتي، ليس ضعفًا مني، بل لأنني لم أجد الدعم من أقربهم لي.. أشعر وكأني أمضي في سباق بمفردي، أركض وأتعثر في خيباتي بمفردي.. أسقط وأبكي أشد البكاء، ثم أنهض كل ذلك بمفردي. مر على جميع الأصدقاء، لكنني صديقة لهم فقط. حقيقةً، أني لم أجد من يقف بجانبي في وحدتي، خوفي، انكساري، شدتي. أما أنا، واليوم أتحدث من داخل فؤادي، أشعر بوحدتي من جميع أولئك الأشخاص الذين حولي.

الكاتبة: هاجر عادل محمود

لماذا؟!

لماذا لا تلاحظون عينَيَّ المتعبة المليئة بالحزن والدموع؟ ألم تلاحظوا الانكسار الذي يملأني وعلامات الحزن التي تكاد تيأسني من ذاتي؟ ألم يشعرْكم صمتي واختفائي الدائم والمفاجئ؟ إني أريد إلى قلب يسمعني.

آه لو أجد الحضن الآمن الذي أهْرُبُ إليه في آخر يومي من متاعب تلك الحياة، ما كنت بهذا الشكل ولا الحزن الدائم. كانت كل أمنياتي يا أمي، كل وقت، والحين تأخذيني إلى حضنك وتتركيني فقط أطمئن بداخل حضنك.

تلك اللحظة فقط سوف يذهب الحزن وقلقي المستمر.

تلك اللحظة فقط سوف أشعر بالأمان وكأن قسوتك تخبرني بأنك هكذا تجيدين تربيتي، ولكن لا، كل شيء خطأ.

احتواء واحد فقط منك كان سوف ينقذني من كل تلك الحروب والمعارك التي أخوضها بمفردي، وخرجت من كل تلك المعارك مهزومة.

أخبرتني حروبي أني وحيدة، أواجه مخاوفي وقلقي وحزني وتعبِي المستمر بمفردي، فقط بمفردي.. كلمة منكم كانت سوف تنقذني من كل هذه الحروب، ولكن لا.

ابتسامتي الكاذبة التي أظهرها أمامكم كنتم تظنون أنها حقيقة حياتي، ولكنها كانت كذبة فقط حتى لا أنهار.

الكاتبة: هاجر عادل محمود

"أنا والطبيعة"

تأسرني أشكال الطبيعة بجميع أنواعها.

عندما أنظر إليها أرى أن الأمل يتجدد لدي من جديد.

مثلاً: عندما أنظر إلى السماء أجد أنني أستطيع أن أغير من ذاتي كل يوم. أرى أن الطاقة والحيوية تتجدد لدي من جديد. يأسرني شكل السماء وهي صافية، مليئة بالأمل.

أيضًا: الزهور، الورود، الأشجار، كل تلك الأشياء، عندما أنظر إليها فقط تتجدد طاقتي على الفور من السلبية إلى الإيجابية.. عندما تتجدد الزهور وتتفتح من جديد، وتغير الأشجار أوراقها، فورًا تعطيني القدرة على التغيير والتجديد من ذاتي. ويجب فقط أن أؤمن بذاتي بأني لدي القدرة على التغيير من نفسي.

البحر: أنظر إليه وأرى انعكاس صورتي. كلما أنظر إليها أجد التجدد وجمال صورتي. وأيضًا أجد البحر يشبه شخصيتي تمامًا، فليس كل من يدخل به يعرف الإبحار، ويعرف ماذا يوجد بداخله أو ما يخبئ له البحر.

كذلك أنا، فليس كل من يدخل حياتي يجيد الإبحار فيها.

فأنا أرى أنني غامضة مثل البحر.

الهواء: يعطينا الهواء القدرة على الاستمرارية والتجدد من أنفسنا وكياننا.

الكاتبة: هاجر عادل محمود

وها أنا أقف بعيدًا، أنظر إليهم وهم يتشاركون الضحكات والحديث، يتشاركون كل شيء، وأنا بعيدًا وحيدًا دائمًا.

لا يفهمون صمتي الذي أخفي وراءه كم من الوجع والحزن. أتمنى فقط لو كان لي مكان يحتويني وأجد المكان الذي يمحو دموعي التي أخفيها.

لأني أعرف أنه لا أحد سيفهم تلك الكسرة الكبيرة التي أخفيها وراء صمتي ودموعي المخفية، ورجفة يدي.

كل تلك الأشياء كنت لا أعرف عنها، والآن هي قصة بداخلي أكتب عنها.

كانت دائمًا مواساتي لنفسي.

أجلس في داخل غرفتي العتمة بزاوية خاصة، أجلس لأتذكر كل ذكرياتي المؤلمة.

أتمنى فقط لو يهدأ عقلي عن تذكرتي دائمًا بأني وحيدة. تصاحبني بعض الذكريات المؤلمة، وحيدة بين كل أصدقائي. أشعر بأن كل رفيق لديه رفيقه الأبدي، إلا أنا.

وحيدة في دائرة رفقائي. حتى المرة الأولى التي فكرت بها وأخرجت مشاعري وعبَّرت عنها، فشلت.

فشلت في كل شيء. كنت أظن أنني ابنة لأهلها، ولا أشعر بالوحدة، ورفيقة تنتمي لأصدقائها. وأخرى نجحت في حبها وكونها حبيبة، ولكنني فشلت.

الكاتبة: هاجر عادل محمود

آآآه

آه لو أنال قسطًا من الراحة بعيدًا عن الذين حولي.

آه لو أفر هاربة، تاركة كل شيء، كل شيء: دموعي، جراحي، انكساراتي، خيباتي، والخ.

أريد فقط أن أترك كل هذه الأشياء وأذهب.

أذهب فقط لاستمتع بعُمري الذي أفنيته وأنا أركض وراء أشياء ليست لي. يأتي الليل، ينام الجميع إلا شخصين: أنا وذاكرتي. يأتي الليل ليذكرني بخيباتي.

يأتي الليل ليذكرني كم كنت قاسية في حق ذاتي.

يأتي الليل ليذكرني كم أنا وحيدة، تصاحبني دموعي التي لا تفارقني.. فلا والله، لا تعلمون مدى جراحي عن عمري الذي فرَّ منّي وأنا أركض في سباق، سباق ليس له أول من آخر. سباق سلب منّي طاقتي وابتسامتي.

سباق أخذ مني عمري نتيجة هذا السباق، الهزيمة فازت عليّ، أخذت مني كل ما أملك من أشياء تبسطني.

سلب طاقتي وجهدي حتى أحلامي. ما عدت أريد شيئًا ولا أحلم. أنا فقط أريد أن تمرَّ الأيام عليَّ بكل هدوء وسلام.

تمرُّ أيامي وأنام ليلي دون التفكير في تلك الأشياء.

أتمنى فقط.

الكاتبة: هاجر عادل محمود

كانت آخر رسائلك تخبرني بأنك لم تعد مثل الأول.

كنت أرى الملل وجفاف مشاعرك في رسائلك. كنت أظنك غير، ولكنك أصبحت كالباقين الذين مزَّقوا قلبي.

أريد فقط أن أقول لك: جراحك أطفأتني. لماذا؟ أعطيتك قلبًا وحبًا يتمناه الكثير. لقد أتيت من خلفي وقمت بذبحي بسكين. تألمت.. كنت أتوقعها من الجميع إلا أنت.

لقد كنت أخبرك بأنك سوف تمل وتتركني، ولكنك أنكرت.

آه لو كنت أعلم خاتمتي ما كنت بدأت.

ألم يشعرك صمتي أني مليئة بالكلام؟

تركتني وحيدة أتساءل بيني وبين نفسي: هل أنا لا أستحق فعلاً؟ لا أستحق الوصول من أجلي؟ فلا والله، لا سامحك القلب ولا عفا عنك، لأنني كنت أخبرك عن تلك الأشياء التي تزعجني وتجرحني، ولكنك قمت بإزعاجي وجرحي. جعلتني أقف أمام نفسي وأنا في أسوأ حالاتي.. أقف وأرى علامات الحزن والإنطفاء تتكاثر وبشدة على وجهي.

فلا سامحك الله، جعلتني ألوم نفسي كل ليلة على كل المشاعر التي أهدرْتها معك، وأنت لا تستحق كل مشاعري النقية، خوفي عليك، حزني عليك، وحبي.

كل تلك المشاعر ألوم نفسي بشدة لأني أهدرْتها حقًا مع الشخص الخطأ.

الكاتبة: هاجر عادل محمود

لقد خذلني الجميع، ولن يتبقى لي سوى ذكريات مؤلمة.

لن يتبقى لي أحباب، لدي بعض الذكريات الشديدة المرارة، متواجدة بداخل رأسي.

حربٌ أود أن تدفعني لنسيان تلك الذكريات.

تكاد كدمات الحزن التي تظهر عليَّ ترعبني، لأن مظهرها قبيح. أهدرْتُ مشاعري ولم ترد.

صعبت عليَّ نفسي بشدة لأنني كنت ألقي السلام في قلوب من أحبتي، ولن أجد أحدًا يرأف بي.

ظلَّ الجميع يلومني على الحالة التي أنا عليها الآن، لأنني أصبحت بلا مشاعر.

قلبي فارغ تمامًا. أشعر بحالة انطفاء دائمة.

حتى الوحدة التي كانت تؤلمني، أصبحت دافعًا لراحتي.

أكتفي بنفسي وأرى الإنسان مجرد عابر.

أين أصدقائي وعائلتي؟ لا أجد أحدًا منهم يسمعني. أين شخصي المفضل؟ أشعر أنني نُعِتُ.

أود أن أخرج من ذلك العالم القبيح، وأكون لي غرفة صغيرة بعيدًا عن البشر القاسية جدًا.

ولن أحتاج لأي ناس بجانبي، فكانت مواساتي لنفسي.

ولكنني أجازف الأيام القادمة لأعود بخير. فقط بخير.

الكاتبة: هاجر عادل محمود

أنا بخير؟!

لا أتذكر أن أحدًا سألني هذا السؤال من قبل!!...

ولكنني لست بخير، ولكنني لن أبكي ولن أصرخ أمام أحد، سيظل بداخلي وسيبقى هناك في قلبي دائمًا...

ولكنني أقول لكم: لا أريد أحدًا بجانبي، لقد تعوَّدت على الوحدة... وتعلمت أن أحارب بمفردي، لا أريد شفقة من أحد، لقد تخليتم عني وقت حاجتي إليكم... وخذلتموني!!

هل تعلمون حقًا بماذا أشعر؟!! لا... ولا...

لن تشعروا بما أشعر، لأنكم لم تشعروا بي وقت حزني وصراخي الداخلي... لم تشعروا بي حين كنت أتألم ليلاً ولم يزرني النوم.... لم تشعروا بي حين كنت أصرخ في وسادتي من شدة آلام قلبي الذي ينزف.

لم تشعروا بي ولن تشعروا أبدًا، لأنكم كاذبون تخفون حقيقتكم خلف قناع الملاك هذا....

الكاتبة: هالة مسعد "وُردةّ فُبَرَايَر"

أشعر بألم شديد داخلي!!

أشعر بالعجز عن وصف هذه الآلام والجروح التي تنزف بداخلي!!

هذا بسبب كتماني للآلام والبكاء والصراخ داخلي!!..

لم أعد أقدر على التحمل، أريد نزع قلبي بشدة لكي يذهب الألم...

هل سأظل داخلي بهذا الحزن؟!

هل لن أجد الدواء لجروحي وآلامي؟!!

هل قلبي لن يطمئن أبدًا؟!!

أتمنى أن أجد الإجابة قريبًا قبل أن أتلاشى من الألم....

الكاتبة: هالة مسعد " وُردةّ فُبَرَايَر"

لن أكذب وأقول أنني لم أشتق إليك، لقد اشتقت إليك كثيرًا حقًا، وحاولت أن أصل لدائرتك وفعلت، وعندما دخلتها وجدتك.... بجانب أحد آخر، كنت تضحك وتبتسم لها، ونسيت أنني كنت في انتظارك... نسيت ذكرياتنا التي صنعناها معًا... نسيت وعدك لي أنك ستكون لي دائمًا... نسيت كل شيء بيننا وفضلت أحدًا آخر عليَّ، نسيت أنك قلت لي أنك لن تخذلني ولن تكسرني أبدًا. هل نسيت كل شيء حقًا؟!..

هل تركتني خلفك وذهبت؟!..

هل تدرك أنني تألمت كثيرًا؟

لقد خلفت بوعدك لي، لن أسامحك أبدًا على هذا الألم!!...

الكاتبة: هالة مسعد " وُردةّ فُبَرَايَر"

لم يعد يهم الآن ما أشعر به أو ما بداخلي، لأن هذه الآلام والجروح التي في قلبي ستبقى رفيقتي للأبد حتى الممات....

لن أصرخ أو أشتكي بعد الآن، أو أن أشعر بالوحدة في الظلام لأنه صار رفيقي!...

لم يعد يهمني كل هذا، لقد تعوَّدت على هذه الآلام، لقد صارت جزءًا من حياتي!!..

ما يهمني الآن هو كيف سأعيش مع هذا الدمار والحطام اللذين في قلبي الآن؟!..

الكاتبة: هالة مسعد " وُردةّ فُبَرَايَر"

لن أندم على شيء كان في الماضي ولا على أي شيء مطلقًا، لأنني لم أفعل شيئًا أندم عليه....

ولكنني أريد أن أقدم اعتذارًا إلى نفسي لأنني ذقت المرار والآلام ولم أجبر خاطرها وقلبي، لأنه كسر وانجرح ولم أشفِ جراحه.....

فأنا وطأت على نفسي كثيرًا بسبب أشخاص لا يستحقون ثقتي واهتمامي، لأنهم لا يعرفون غير كسر القلب وجرحه دون شفقة، لهذا ألغيّت وجودهم من حياتي ولن أندم على هذا....

الكاتبة: هالة مسعد " وُردةّ فُبَرَايَر"

" صراع "

أنا في صراع مع قلبي وعقلي، يكادان أن يشعلا حربًا داخلية. قلبي يتحدث إليَّ: " أنا أسامحهم وأعطي فرصة لهم، إنهم حقًا تغيروا."

ليهجم عليه عقلي ويقول: "أتعلَم أنك غبي؟

من أين هذا الغباء؟

ألا تتعلم من أخطائك؟

اسمع، عليك بعودة الانتقام وجعلهم يترجوك كما كنت تفعل ولم يسقط منك في حفن!"

أعتقد أنني في صراع دائم، لا أعلم من المسيطر، ولا أعلم من أتبع؟

الكاتبة: ولاء عبدالرحيم " أدرينا "

" بعثرة "

تتساقط الأفكار من رأسي كأنها أوراق شجرة في خريف قاسٍ، تتناثر هنا وهناك، ولا أجد بينها خيطًا يربطها.

أجد نفسي أحيانًا في حالة من الفوضى، حيث تبدو مشاعري مشتتة مثل قطع الأحجية التي لا تتناسب معًا.

كل فكرة، كل شعور، يتصارع للظهور، لكنني أظل عاجزًا عن ترتيبها.

في لحظات البعثرة هذه، أدرك أن الفوضى تحمل في طياتها جمالًا خاصًا.

إذ إنها تمنحني فرصة لإعادة التفكير، لإعادة بناء ما تهدم.

أحيانًا، تحتاج الروح إلى أن تتبعثر، لتكتشف أن المعنى يمكن أن ينبثق من العشوائية، وأن الأشياء الجميلة قد تُكتشف في أكثر اللحظات فوضى!

الكاتبة: ولاء عبدالرحيم " أدرينا "

" وطني "

وفي زحام الأيامِ، يشتعل شوقي إليكِ، حيث تتراقص ذكرياتك في خيالي.

أسمع صدى أصوات أحبتي وأرى وجوههم تبتسم لي.

وهزمني نزار قباني وهو يقول: " يا حبيبي، يا وطني، أين أذهب وقلبي هنا؟ أنت ملاذي، وأنا شوقي إليك".

في غياب وطني، يصيح قلبي كالجذر المقطوع ويبحث عن أرضٍ تحضنهُ، ويشتاق لدفء حضن كان يومًا ملاذه...

الكاتبة: ولاء عبدالرحيم " أدرينا "

" الانفصام "

أعلم أن أغلبكم لا يعرف ذلك الشيء، سوف أوضح لكم.

عندما تأتي لشخصٍ تُحبه لكي تتحدث معه بمرح وفجأة لا يرمش له عين، تتغير رغبتك في قتل هذا الشخص، وتزداد كل دقيقة وثانية.

عندما تكون نائمًا وتستيقظ وتقول لنفسك:

"من أنا؟ ما هذا المنزل؟ وكيف أتيت إلى هنا؟"

فتأكد أنك في دوامة صراع نفسي، في معارك لم تنتهِ مع شخصين في عقلك، أحدهم يقول لك: "افعل"، والآخر يقول: "لا تفعل".

وتقول لنفسك مرة أخرى: "من أنا؟"، وترحل إلى عالم الفوضى والصراعات، تشعر بأنك عالق في كارثة، هل هذا جاثوم؟ ومتى سينتهي يا ترى؟

وتتوقع بأنك أسير من قبل زعيم مافيا مثلًا!

الكاتبة: ولاء عبدالرحيم " أدرينا "

" الانتحار "

كم مرة صرخت ولم يسمعك أحد؟

كم مرة كنت بينهم، لكنك تشعر أنك وحيد؟

العالم مزدحم، لكن قلبك فارغ... ممتلئ بالخذلان، بالخوف، بذلك الثقل الذي لا يفهمه أحد.

تفكر في الرحيل، ليس لأنك تريد الموت، بل لأنك تعبت من العيش بهذه الطريقة.

كل شيء صار بلا معنى، كل يوم يشبه الآخر، وكل محاولة للنجاة تغرقك أكثر.

لكن الأشد قسوة من فكرة الرحيل، هو أنك تدرك أن غيابك لن يغير شيئًا، وأن هذا العالم سيستمر كما لو أنك لم تكن هنا يومًا.

وهذا، بحد ذاته، هو أكثر ما يؤلم.

الكاتبة: ولاء عبدالرحيم " أدرينا "

" ما هو الخذلان؟ "

الخذلان وحشٌ لا يكتفي من نهش قلبك.

يقتربون منك كدفء الشتاء، ثم يرحلون كعاصفةٍ عاتية.

يعدونك بالبقاء، وحين تحتاجهم، تجد الفراغ.

تمنحهم الأمان، فيتركونك فريسةً للوجع.

تعطيهم كل شيء، فيأخذون ويرحلون بلا ندم.

تحملهم في قلبك، وهم يحملونك عبئًا.

تنتظر كلمة، فتأتيك طعنة.

تبحث عنهم بين الجدران، فلا تجد إلا ظلالهم الباردة.

المؤلم ليس الخذلان نفسه... بل من أتى منه!

الكاتبة: ولاء عبدالرحيم " أدرينا "

" اتعلمين؟ "

اتعلمين كيف أحب الشعر؟ أو كيف أدمع فرحًا لسماعه؟

أحب من يحبون الشعر ومن يقرأونه من أجلي، أتعبر هذا تقديرًا لي!

أتحبين الشعر؟

لا بأس، سأخبرك.

إنني أتنفس شعرًا لا أجد نفسي إلا به.

تعتقدين أن هذا جنوني؟ أليس كذلك؟

أجل،

أعلم ذلك، وليس لدي الفرصة لتصحيحه، لأن الأمر يعجبني.

الكاتبة: ولاء عبدالرحيم " أدرينا "

أشعر وكأنني أركض في دائرةٍ لا تنتهي،
كل خطوةٍ تأخذني أبعد عن الراحة.
الأيام تمضي بسرعةٍ، لكنني لا أستطيع مواكبتها.
كل شيءٍ يضغط على صدري، كأنني على حافة الانهيار.
لا أجد مخرجًا أو حتى فرصةً للتوقف.

الكاتبة: ولاء عبدالرحيم " أدرينا "

وفي كل مرةٍ...

يصارعك الطريق الذي اخترته بنفسك،

حتى تظن أنه ليس طريقك!

لكنك في كل مرةٍ، تصل ناجيًا إلى محطةٍ جديدةٍ فيه.

لا يهم إن كنت منتصرًا أو مهزومًا...

فلماذا تنجو؟

لأنه طريقك...

لا ينجو المرء في طريقٍ ليس له!

الكاتبة: ولاء عبدالرحيم " أدرينا "

كنت أشهق بقوة، لم أكن أبكي، ما جرى في تلك الليلة لم يكن بكاء، كنت أشهق، كنت أشعر بروحي تتفاقم وكأنها تناضل لتفارق جسدي المتعب...

لا أعرف ما أصابني تلك الليلة، لكنني أعرف أنني أفرغت بعضًا من أكوام الحزن المتراكمة في أعماقي، كنت أشعر وكأن جاثومًا يطبق على أنفاسي، كنت شبه ميتة، كنت جثة ثقيلة ومتثاقلة، لم أكن قادرة على الوقوف...

"وكانت هذه الليلة هي تغييري لشيء لا أعرفه حتى الآن."

الكاتبة: ولاء عبدالرحيم " أدرينا "

من دون الألم لن نشعر بالسعادة. لقد عانيت كثيرًا من الأصدقاء.

اهتممت بهم وأعطيتهم كل الحب، لكنهم لا يقدرون ذلك. ليس من العيب أن نخرج من العلاقات التي لا تناسبنا. أحيانًا نجد أصدقاء يحبوننا من أجل شيء، وأحيانًا نجد أصدقاء يحبوننا لأننا بالنسبة لهم كل شيء.

لقد ابتعدت عنهم وصرت وحدي.

يجب علينا ألا ننسى أنفسنا ونحبها ونتقبلها.

قدر نفسك، لا تجعل كل اهتمامك بالناس لأنك ستندم.

الكاتبة: آلاء فرج عبد المنعم

الحرمان هو فقد الأشياء الجميلة التي تشعرنا بالسعادة.

وأحيانًا، الحرمان لا يكون سيئًا، ممكن أن يكون خيرًا لنا لنبتعد عن الأشياء التي تؤذينا.

مثل أن تحرم من حب شخص أحببته من كل قلبي وظننت أنه يحبني، لكنه لم يكن كذلك.

اعتقدت أنني قبيحة وفقدت الثقة في نفسي وأنه لم يحبني أحد حقًا.

هذا أسوأ شعور.

لكن كل هذا الألم تجاوزته.

الكاتبة: آلاء فرج عبد المنعم

أنا شخص حساس جدًا، أتأثر من أي شيء يُقال لي، وأبكي في صمت وأدفن كل هذا داخلي ولا أخبر أحدًا به.

لأنني كنت ضعيفة جدًا حينها، ولكن الآن أصبحت قوية ولا أعد أن أبكي على شيء.

كل هذه القوة منحني إياها الله ومن التجارب التي عشتها من ألم وحزن مع كل شيء جعلني أحزن. صرت أقوى.

لقد وثقت بنفسي.

لا تجعل أي كلمة تحزنك، ولا تيأس.

كن قويًا فقط.

الكاتبة: آلاء فرج عبد المنعم

لا تأمن لأي شخص جعلك تنام وأنت حزين ولم يسألك ما هو سبب حزنك.

لأنه تجاهلك ومضى وقد نسي العشرة التي بينك وبينه.

لا أحب هذا النوع من الأشخاص.

إذا أحزنت شخصًا، اسأله وواسيه، لا تكن كذلك.
أتحدث عن كل ذلك لأنني شعرت بنفس الشعور هذا.

ولقد خسرت صديقتي التي فعلت معي كذلك، لأنني لم أكن أعني لها شيئًا.

تخاصمنا، ومرت الأيام ولم تسألني: "كيف حالك؟" أبدًا، رغم أنها هي السبب في أنني نمت حزينًا ولم تواسني.

من يقدرك قدِّرْه، لا تعطي لأي شخص قيمة حتى لو كان يستحق ذلك.

الكاتبة: آلاء فرج عبد المنعم

هل تعلم ما هو أجمل شيء؟ هو أن تبتعد عن البشر، ستشعر حقًا براحة بال.

أتحدث مع ذاتي وكأنها أفضل صديق لي، أشعر بالأمان.

لن يخذلني أحد، أنا من خذلت نفسي عندما راهنت على أنهم أوفياء، لكنهم ليسوا كذلك.

لم أعلم يومًا أن الخذلان قاسٍ لدرجة أن أشعر بالشفقة على نفسي.

ندمت أشد الندم، يا ليتني لم آتِ اليوم الذي رأيتهم فيه.

الكاتبة: آلاء فرج عبد المنعم

ورغم البعاد والفراق الذي بيننا، ولكنك أقرب إليَّ من قلبي، وأقرب إليَّ من روحي.

أنت ملاك قلبي، وأنت روح الفؤاد.

اشتقت لرؤيتك يا محبوبي ورفيق طريقي وعمري الحلو، أحلوت أيامي بك.

دمت لي شيئًا جميلاً لا ينتهي يا حبيب الفؤاد.

الكاتبة: شيماء عبد الناصر "شِيم الكرام"

تعلمت من الحياة ثلاثًا: الصبر، وعدم الثقة بالبشر، وأن لا نحكي أسرارنا مع الآخرين.

فنحن في زمان يصعب وصفه، قل فيه الخير والبركة والحب والإخلاص والوفاء، وماتت قلوب الناس وقست مثل الحجارة.

فأعطيت ثقتي لأشخاص وخذلوني، وضيعوا ثقتي بهم. حتى الصديق باح بأسراره ولم يكن أمينًا. وصبرت على أذى الآخرين حتى انهارت دموعي من كثرة الأذى الذي حل بنا.

فالله سيجازي من صبر عن كل ما حدث له في الحياة، ويعوضه بحياة في جنات النعيم.

الكاتبة: شيماء عبد الناصر "شِيم الكرام"

كنت دومًا أدعي ربي أن تحدث معجزة في حياتي وتتحسن يومًا.

كان كل من حولي يحسسني أنني بلا قيمة، وأنني لا فائدة مني، وأنني لا أصنع شيئًا في حياتي. كان كلامهم مثل السكين الذي دبَّحني ومزَّقني.

ولكن كنت أقول: إن هناك فجر يوم جديد وأيام جديدة تنسيني ما مررت به.

وها أنا أنتظر هذا الفجر الذي سيأتي ويبين قيمتي عند هؤلاء الأشخاص الذين كانوا السبب في مظلمتي وحياتي البائسة التي لا جدوى منها.

الكاتبة: شيماء عبد الناصر "شِيم الكرام"

ومن أهم أدوات النجاح: السعي والاجتهاد والتوفيق من عند الله سبحانه وتعالى.

فاعمل ما عليك، واجتهد، واسعَ لتحقيق حلمك.

ودع كلام الآخرين الذين يريدون تحطيمك.

دعهم ولا تستمع إليهم، ولا تحس أبدًا بالفشل.

حسِّس روحك دائمًا أنك قدها وأنك ستنجح وتثبت نفسك أمامهم.

اسعَ واجتهد وتوكل على الله، واترك كل أمورك لله.

الله لا يخيب آمالك به أبدًا.

اثبت نفسك لنفسك، وكن فخورًا بها أنك وصلت لحلمك الذي سعيت من أجله.

وفق الله كل من يريد النجاح والتميز والازدهار.

الكاتبة: شيماء عبد الناصر "شِيم الكرام"

وأجمل ما في الوجود أن تكون السبب في إسعاد الآخرين، وأنك ترى الآخرين مبتسمين بسببك.
فهذا هو الإنجاز الحقيقي: أن تجعل الناس سعداء وفرحين.

يُعتبر عملًا تجزي به يوم القيامة.

فكن سببًا لنشر السعادة في قلوب المتعبين الذين أتعبتهم الحياة وذهبت ملامحهم.

فكن أنت الروح لهم، فمن خلالك تبث فيهم الروح من جديد، والابتسامة في وجه أخيك صدقة عظيمة عند الله.

فهنيئًا من كان همه إسعاد الناس.

رزقنا الله وإياكم السعادة والفرح والسرور.

الكاتبة: شيماء عبد الناصر "شِيم الكرام"

أن تكون عزيز النفس، أحسن مما تكون ذليلًا منكسر النفس.

فكن ذليلًا لله وحده، وكن منكسِرًا أمامه، وأرِ ضعفك إياه.

فالله لا يفضح ذلاتك أبدًا.

فلا تُرِ الناس أنك ذليل ومنكسِر وضعيف، بل أرِهم قوتك وصلابتك حتى يقولون عنك: "إن قلبك لم ينكسر ولم يضعف ويذل يومًا".

الكاتبة: شيماء عبد الناصر "شِيم الكرام"

جاء شخصٌ إلى حياتي مبتسمًا، وجهه حلو كالنور مبتهجًا.

طرق الباب وأتى إلى حياتي كي يرسم البسمة على وجهي بعد أن رحلت البسمة عن وجهي يومًا.

أشكرك أنك قد نورت حياتي من جديد بعد أن كان الظلام يعمها.

أشكرك أنك كنت السبب في سعادتي.

فهنيئًا لي بقلبك المحب إليَّ.

الكاتبة: شيماء عبد الناصر "شِيم الكرام"

إليكَ أنتَ، الذي لم ألتقِ بك يومًا، لكنك تسكن روحي كأنك جزءٌ منها.

كأنك البعيدُ القريب، الذي يربط بيني وبينَه خيطٌ شفافٌ لا يراه أحدٌ سواي.

يا من أجهلُ وجهك، وأسمعُ في صمتِ الليلِ صوتَك دونَ أن تنطقَ.

أنتَ الحاضرُ في غيابي، كأنك مرآةُ نفسي التي أهربُ إليها حين يثقلني العالم.

لا أعرفُ متى سألتقيك، أو إن كنتَ حقيقةً أم وهمًا نسجه قلبي ليملأ فراغه، لكنني أعرفُ أنك هناك، في زاويةٍ من روحي، تنتظرُ اللحظةَ التي يجتمع فيها الغريبان ليصبحا وطنًا واحدًا.

الكاتبة: هدى عبد الحميد شلقامي "ظـــلام الـليـل"

تبرزُ تلك المساحاتُ الغامضةُ التي تشغلها أرواحٌ مجهولةٌ، كأنها مزيجٌ من فراغٍ وأمل.

كيانٌ يشبهك، لكنه بلا اسم، بلا ملامحَ واضحةٍ، مجردُ فكرةٍ تتشكلُ بين زوايا الحلم وحدود الواقع. إنهم الأشخاصُ الذين لم نلتقِ بهم أبدًا، أو ربما أولئك الذين عبروا حياتنا بصمتٍ تاركين أثرًا غامضًا.

نحاولُ عبر خيالنا أن نمنحهم وجودًا، ننسج لهم قصصًا، نرسم لهم وجوهًا.

ليس لأنهم حقيقيون، بل لأننا نحتاجُ أن نملأ فجواتٍ داخل أرواحنا، نحتاجُ لأن نجدَ انعكاسًا لأنفسنا في ملامح غيرنا.

ما بين الصمت والخيال، تنشأُ هذه العوالمُ التي لا تنتمي لأحدٍ، لكنها تهمسُ لنا بشيءٍ عن أنفسنا.

نحن نخلقهم، ليس ليكونوا واقعًا، بل ليكونوا ظلاً يرافقنا في عتمة الوحدة، ونورًا نراه حين نعجزُ عن مواجهةِ ظلامِ الليل.

الكاتبة: هدى عبد الحميد شلقامي " ظلام الليل "

هناك شعورٌ غريبٌ، كالوهم الذي يلامس أطراف الحقيقة، يتملكني تجاه شخصٍ لم أقابله يومًا، وكأنني أعرفه منذ الأزل.

كأنه حاضرٌ دائمٌ في حياتي، يسكن تفاصيلَ أيامي دون أن أراه. يحمل ملامحَ الزمنِ وأصداءَ الأرواح التي عبرت حياتي ذات يوم، تلك الأرواحِ التي تركت بصماتها على قلبي دون أن أدرك.

أشعرُ وكأن وجوده يرتبط بشيءٍ أعمقَ من اللقاءات العابرة أو الكلمات المتبادلة.

كأن صوته، رغم أنه لم يصل مسامعي قط، هو صدى أصيلٌ يسكن دهاليزَ ذاكرتي.. كأن عينيه تحملان بريقَ الحكايات التي لطالما شعرتُ بها دون أن أعيشها، وكأن روحه تكمّل شيئًا ناقصًا في داخلي، شيئًا كان ينتظر أن يُكمل منذ زمنٍ بعيد.

إنه الحضورُ الذي يثبتُ أن الأرواحَ قد تلتقي في أبعادٍ أخرى، خارج حدود الزمان والمكان.

ذلك الرابطُ الخفي الذي يجعلنا نشعرُ بأننا لسنا وحدنا في هذا العالم، وأن هناك دومًا من يشاركنا، ولو بصمت، في أعماق أرواحنا.

الكاتبة: هدى عبد الحميد شلقامي " ظلام الليل "

ذلك الغريبُ الذي لم تلتقِ به عيناي، ولم تمسّ يدي يده، لكنه يعيشُ في كل زاويةٍ من أفكاري.

هو ذلك الشخصُ الذي أراه في أحلامي، يمرّ كظلٍّ دون أن ألمسه، ولكنني أعرفه تمامًا كما أعرف نفسي.

ربما هو جزءٌ مني، أو هو جزءٌ من حلمٍ بعيد، حلمٍ لم تتحقق أمنياته بعد.

أراه في كل مرةٍ أحتاج فيها إلى صوتٍ آخر، إلى حديثٍ بعيدٍ عن ضجيج العالم، أراه في تلك اللحظات التي أكون فيها وحدي، وأنا أتأمل الحياة في صمت.
هو لا يتحدث، لكنه يملأ المكان، يترك أثرًا خفيفًا في الهواء، وكأن وجوده يضفي على العالم طعمًا مختلفًا.
لم ألتقِ به، ولكنه يظلّ يجلس في المقعد البعيد في قلبي، في تلك المساحة التي لا يراها أحدٌ سواي.

هو ليس غريبًا حقًا، بل هو صورةٌ من صور الحنين، ربما لحياةٍ لم أختبرها أو لطرقٍ لم أسلكها. هو ذلك الرفيقُ الذي لا يظهر، لكنني أشعرُ بوجوده كما أشعرُ بوجود نفسي.

الكاتبة: هدى عبد الحميد شلقامي "ظـــلام الـلـيـل"

في زحام الحياة، نلتقي بأشخاصٍ قد لا نعرفهم، ولا نترك لهم أثرًا ظاهراً في عالمهم، لكنهم مع ذلك يزرعون فينا بذورًا لا تموت.

قد يكون هذا الشخصُ مجرد عابرِ سبيلٍ في شارعٍ مزدحم، أو ربما هو صوتٌ مألوفٌ، أو حتى لمحةٌ من ابتسامةٍ عابرةٍ، لكن تأثيره فينا يبقى، كأننا لمسنا جزءًا من روحهم دون أن ندرك ذلك.

لا حاجةَ لأن يكون الشخصُ مشهورًا أو معروفًا ليترك أثرًا عميقًا فينا.

في كثيرٍ من الأحيان، الأثرُ الحقيقي يأتي من تلك اللحظاتِ البسيطةِ التي تمرُّ دون أن ننتبه إليها، ولكنها تظلُّ في القلب لوقتٍ طويل.

قد تكون كلمةً طيبةً، أو نظرةً مليئةً بالفهم، أو لحظةَ تواصلٍ صامتةٍ تتيح لنا أن نشعر بأننا جزءٌ من شيءٍ أكبر.

الكاتبة: هدى عبد الحميد شلقامي "ظـــلام الـليـل"

في مهب الغموض، حيث لا تعرف الكلمات من أين تبدأ ولا إلى أين تنتهي، توجد قصيدةٌ مجهولةٌ، غير معروفة، لا يبحث عنها أحدٌ. قصيدةٌ بلا اسمٍ، لا يعرفها الناسُ إلا القليل، ومع ذلك فهي تحمل في طياتها ثقلَ الزمن وأسرار الأرواح. تتناثر حروفها بين الظلال، تراقصها الرياح في صمت الليل، تاركةً أثرًا خفيًّا في القلوب التي تقترب منها دون أن تلتفت. هي قصيدةٌ لم تُكتب لتهتف بها الجماهير، ولا لتخلد في الكتب؛ هي مجردُ كلماتٍ كتبت في لحظةٍ سريةٍ، بين النفس والروح، في مكانٍ بعيدٍ عن الأعين.

قد تكون محشورةً بين دفات الكتب القديمة أو مجرد همساتٍ في زوايا الليل. لكنها تبقى حيةً في ذاكرةِ كلِّ من قرأها أو شعر بها، حتى لو كانت لا تحمل اسمًا أو تاريخًا. الغموض الذي يحيط بها هو سرُّ جمالها.

لا أحد يعرف من كتبها، ولا أحد يعرف السببَ وراء وجودها. ومع ذلك، فهي تنبض بالحياة في قلوب من يعرفون كيف يستمعون إلى الكلمات التي لم تُقال، ويرون الألوان التي لا تُرى.

هي قصيدةٌ في مهب الغموض، لا تشتهر، ولا تلمع في سماء الشهرة، ولكنها تظلُّ تتنفس في الظل، محتفظةً بأسرارها، تروي لنا حكاياتها في صمت.

الكاتبة: هدى عبد الحميد شلقامي "ظـــلام الـلـيـل"

هو ذلك الكائنُ الذي يختبئ بين سطور ما لم يُكتب بعد، بين فواصل الزمن التي لم تأخذ شكلها بعد.

هو الحلمُ الذي لا يتحقق، والأملُ الذي لا ينضب، والعينُ التي ترى ما لا يراه الآخرون.

هذا الغريبُ لا يوجد في الواقع، لكنه يعيش في قلب كل فكرةٍ، في كل لحظةٍ ضائعةٍ بين الماضي والمستقبل، في كل حلمٍ يعبر عقلك قبل أن يستفيق.

هو ذاك الذي لا يعرفه الناس، لكنه يعرفهم جميعًا.

هو الذي يقتحم عوالمنا في لحظات صمتنا، يأخذنا إلى أماكن غير مرئية، ويسكن أرواحنا رغم غيابه الجسدي. هناك حيث لا تكتب القصص بعد، هناك يقف الغريب منتظرًا أن نكتشفه.

إنه ليس غريبًا في الحقيقة، بل هو جزءٌ منا، جزءٌ من تلك الرغبات والأفكار التي نخبئها عن أعين العالم، من تلك القصص التي نخشى أن نرويها، لكننا نعيشها يوميًا.

الكاتبة: هدى عبد الحميد شلقامي "ظـــلام الـليـل"

إلى من لا يعرفني، أود أن أشاركك لحظةً من حياتي، لحظةً بسيطةً قد تبدو عابرة، لكنها تحمل الكثير من المعاني.

في يومٍ من الأيام، كنتُ أسير في طريقٍ مزدحمٍ، وبينما كنتُ أواصل خطواتي، شعرتُ بشيءٍ غريبٍ.

لم يكن هناك شيءٌ مادي، لكن هناك شيءٌ داخلي، شعورٌ من نوعٍ خاصٍ، كأنني جزءٌ من هذه الحياة رغم صخبها وضجيجها.

ربما أنت أيضًا تشعرُ بذلك في لحظاتٍ معينةٍ، عندما تكون في وسط الزحام ولا يعرفك أحدٌ، لكنك تشعرُ بأنك هنا لأمرٍ أكبر.

هذه اللحظة هي من ضمن تلك اللحظاتِ التي تبقى في الذاكرةِ رغم بساطتها، وكأنها تعلمنا شيئًا جديدًا عن أنفسنا وعن العالم من حولنا.

الكاتبة: هدى عبد الحميد شلقامي "ظـــلام الـليـل"

حين تصادف في الزحام وجهًا لا تعرفه، تكون اللحظة غريبةً، كأنها فاصلةٌ بين ما تعرفه وما لا تعرفه.

لا يربطك بهذا الشخص شيءٌ، ولا بينكما حديثٌ أو ذكرى، ومع ذلك، يشعرُ قلبك بشيءٍ غير مفهومٍ. ربما يكون مجرد فضولٍ، أو ربما هو شيءٌ أعمقُ من ذلك، شعورٌ بأنك شاركت معه نفسَ الهواء، ونفسَ الزمان، حتى لو كانت المسافة بينكما فقط بضع خطوات.

تلك الوجوه العابرة، التي لا نعرفها، لكنها تظلُّ تترك وراءها أثرًا، مهما كان بسيطًا، وتدرك بعدها أنه في كل لحظةٍ نلتقي بآخرين، حتى وإن لم نتبادل الحديث معهم، تكون هناك أشياءٌ غير مرئيةٍ تربطنا بهم، أشياءٌ تبقى في الذاكرة رغم أنها لم تكتمل.

الكاتبة: هدى عبد الحميد شلقامي "ظـــلام الـليـل"

"من تكون في غيابي"

في غيابي، من تكون؟

هل تجدُ نفسك تبتسم كما كنت تفعل عندما أكون هناك، أم أن أوقاتك تصبح أبطأ، مملوءةً بالفراغ الذي تراه في كل زاوية؟

ربما تواصل حياتك كما هي، لكن هل تظلُّ التفاصيل الصغيرة كما هي، هل تحتفظ بنفس الروتين أم أن شيئًا ما يتغير دون أن تدرك؟

في غيابي، ربما تتعلم أشياء لم تكن تعرفها عن نفسك، أو ربما تجد راحتك في الصمت الذي يملأ المسافة بيننا، لكنني أعلم أن شيئًا ما فيك لا يزال يفتقدني، رغم أنك قد لا تستطيع تحديده. في غيابي، ربما تكون الشخص نفسه، لكنك بكل تأكيد، لست كما كنت.

الكاتبة: هدى عبد الحميد شلقامي "ظـــلام الـليـل"

" الثقة "

إنها أهم شيء في العلاقات بين الناس.

هي التي تجعلك تشعر بالاطمئنان والمحبة الحقيقية، تجعلك تتخطى كل مخاوفك. هي الشيء الوحيد الذي لا يمكنك أن تتخلى عنه.

هي مثل الزجاج، إذا انكسر لا تستطيع إصلاحه ولكن يمكنك استعماله مرة أخرى، وإذا خدش، من الممكن أن يستعمله البعض، لكن في كل مرة يستعملونه، يتذكرون كيف حدث هذا الخدش، لكن هذا يكون أسوأ، فإذا كسر ستتخلى عنه وستحضر زجاجًا جديدًا، لكن عندما تعود لاستعماله، تتألم روحك في كل مرة من جديد، وكذلك العلاقات بين الناس، فاختر زجاجًا متينًا حتى لا ينكسر عند أول استعمال له.

الكاتبة: أمل سمير بركات

لقد استوقفتني جملة قرأتها ذات مرة:

"هل ستتخلى عن مبادئك عندما تحب؟"

ظللت أفكر في هذه العبارة، فوجدت أن الحياة ستجعلك تتخلى عن مبادئك حتى قبل أن تصل إلى الحب. إما أن تخضع لأوامر الحياة أو أن تكسرك الحياة في أول مواجهة لك.

يا لها من حياة قاسية! إما أن تستجيب لمطالبها أو أن تشقى، وفي كلا الحالتين ستدفع الثمن.

إما أن تنفذ ما تطلبه منك فتنال رضاها، لكن في المقابل ستخسر نفسك، أو أن تحافظ على نفسك لكن تعيش في معاناة، والأسوأ أن هذا الاختيار لا يأتي مرة وينتهي، بل يظل هذا الصراع يستمر طول العمر.

حتى الناس ستزيد من ألمك أضعافًا.

إما أن تصبح مثلهم فتتوه نفسك في المنتصف، أو أن تختار الحفاظ على مبادئك فينفروك ويعذبوك بحديثهم، لكن ما هو الأهم في الأمر والذي ستختاره بين كل هذا؟

الكاتبة: أمل سمير بركات

ما هو النجاح؟

دائمًا ما كنت أتساءل عنه، هل هو أن تصل إلى ما تريد؟ أم أن يجعلك الناس تشعر أنك ناجح؟

أحيانًا يصل المرء إلى ما يريد، لكن لا يكون قد وصل للنجاح، وأحيانًا ينجح الإنسان في أشياء وينبهر بها الناس لكنها ليست ما يريد، لكن كيف قد يصل الإنسان للنجاح؟ هل يصل إليه بالطريق الذي يريده ولا طريق غيره؟ أم أن للنجاح طرقًا مختلفة؟! إنها مثل المسافر في الطريق وقد وجد عائقًا في طريقه للوصول.

إذا كان كل تفكيره أن يمر من هذا الطريق فلن يصل إلى ما يريد، وسيظل يشعر بالفشل وأن ما يريده صعب للغاية، لكن لو كان هدفه هو الوصول لوجهته، فحينها سيبحث عن طريق آخر للوصول إليها، حتى وإن كان هذا الطريق الآخر طويلًا، فالمهم هو الوصول في النهاية أفضل من الجلوس في منتصف الطريق.

ربما لأجل ذلك يفشل الناس بسرعة في تحقيق النجاح، فالنجاح هو أن تصل لنهاية الطريق مهما كان صعبًا وطويلًا.

الكاتبة: أمل سمير بركات

إني لأستحي منك يا إلهي، فكلما ارتكبت ذنبًا واستغفرتك غفرت لي، وأعود لارتكاب الأخطاء فتهديني لطريقك وتسامحني وتعفو عني.

سبحانك يا الله، رب واسع المغفرة شديد الرحمة، وسعت رحمتك ومغفرتك كل شيء.

عجبًا يا رب من رحمتك، فبعد أن عصيتك تغفر لي، وبعد أن عزمتك على التمسك بالصواب وسولت لي نفسي الخطأ، هديتني لصلاح أمري.

كلما دعوتك لأمر استجبت، وكلما اقتربت من شر لجهل أمري به، أبعدتني عن كل سوء يقترب مني. تأخر دعوتي لتمنحني أضعافًا من الخير الذي أرجوه. تبعث لي رزقي قبل أن أعود لطريق الهداية.

خلقتني وقلت للسماوات والأرض:

" لو خلقتموهم لرحمتموهم"، وسجد الملائكة لأبينا آدم عليه السلام وعلمته الأسماء كلها.

فتقبل توبتي فإني لأستحي من نفس تذنب ورب يغفر.

الكاتبة: أمل سمير بركات

علمتني الحياة أنني لا أُشعر من حولي بأنني أتألم

فلقد كنت بريئة وساذجة أشكو للناس أحزاني وأنا أثق فيهم وأنهم كانوا يدعمونني حقًا، لكن كل هذا كان هراء. إنهم كانوا يتمتعون بجرحي، يتعاطفون معي وهم أمام عيني، ومن ورائي يصفونني بالضعيفة المنكسرة.

كيف أنني لم أكن أرى كل هذا الحقد والاحتيال في أعينهم؟! ألهذا الحد لم أكن أدرك ما يحدث حولي؟!

أنا الآن لم أعد بحاجة إلى العطف والشفقة من أي أحد. لم أعد ذلك الكتاب المفتوح الذي يقرؤونه لينتقدوا الأخطاء فيه. لم أعد ذلك المصاب الذي يزيدون نزيف جرحه.

لقد أصبحت كالنجوم في الفضاء لا تعرف انفجارها إلا بعد ملايين السنين. حتى يصل ضوئي إليهم فيكون قد تكون نجم أقوى في الفضاء، لا يعرفون عني إلا ما أردت قوله في الوقت الذي أحدده أنا، ولو بعد عشرات السنين.

لن يروا ألمي، فسأداوي جرحي حتى قبل أن ترى الأرض قطرة من دمعي.

الكاتبة: أمل سمير بركات

يا لسرعة العمر الذي يمر دون أن نشعر!

أصبحت أتساءل كيف أصبحت شابة وكبرت بهذه السرعة؟! أين تلك الطفلة التي كانت موجودة منذ بضعة أيام؟!

هل اختطفتها السنوات أم أنها هي من ركضت نحوها؟!

ومتى ظهرت هذه الشابة بهذه السرعة؟! هل هي جائزة تلك الطفلة في سباق الحياة؟! أم أنها جزء من السباق الذي لم ينتهِ بعد؟! أتعجب كثيرًا عندما أسمع الناس يقولون: "ليتنا نظل صغارًا"، أو من يقول: "ليتنا نعود أطفالًا"، لكنني أقول: ليت كل منا يصبح إنسانًا.

فليس من السهل أن نكسب الإنسانية من هذا السباق. فأنا أخاف أن لو أخذت الحياة مني تلك الطفلة البريئة، وتخدعني بأخرى لا أعرفها.

فكلنا كنا صغارًا أبرياء، لكن من منا أعطته الحياة شبابًا جميلا؟ ليت هدية الحياة لنا في هذا السباق هي الإنسانية.

الكاتبة: أمل سمير بركات

لماذا لا نجد الناس في الوقت الذي نكون في حاجة إليهم؟

عندما نحتاج إلى أحد في الوقت الذي تكسرنا فيه الحياة ونكون في أشد الحاجة لمن يكون بجانبنا، لكن لا نجد أحدًا. فنقاوم الصعوبات وظروف الحياة بمفردنا. ننكسر ونعود للمحاولة، ونتخطى كل هذه الأحزان بمفردنا.

ليس فقط ما كسرنا هو دروس الحياة القاسية، لكن الأمر الأكثر ألمًا أننا بمفردنا، لكن نتخطى هذا ونستطيع التعود على أن نكون أقوياء بأنفسنا دون الحاجة لأحد، لكن لماذا بعد أن تعودنا على ذلك نجد من يمد لنا يد العون ليكون بجانبنا؟!

هل سنكون في حاجة إليهم الآن؟!

بعد أن تخطينا هذا، بالتأكيد لا نريد أن نعود لتلك الحالة التي كنا بها في السابق.

لماذا لا نجد الناس عندما نكون في حاجة إليهم في الوقت المناسب لذلك؟

الكاتبة: أمل سمير بركات

" وحِدتي بين أحَبائِي! "

جاءت فترات كثيرة عليَّ، جعلتني أشعر بالوحدة بين الأشخاص الذين أحبهم، لم يكن أحد منهم يتفهمني أو يشعر بحزني، ونبرة الألم التي تمزقني.

ليست الوحدة بأن تنفرد بنفسك وتجلس بمفردك، بل هناك وحدة أيضًا مريرة ومؤلمة أكثر، وحدة فارغة لن تستطيع إملاءها مهما فعلت، وحدة تقسو عليك وتجعل منك فتاتًا لن يستطيع أحد جمعه. ولذلك، لم اختر أحدًا بعناية شديدة، الجميع أحببتهم وهم لا.

أضحكت ذلك، وهوَّنت على ذاك، لم أقل أنني أريد شفقة من أحد، بل أريد محبتهم لي كما أحببتهم من قلبي، ولم يأتِ على خاطري أبدًا إيذاؤهم كما فعلوا وجعلوني أشعر بالوحدة طوال حياتي.

الكاتبة : أحـلام سَـمِيـر مَحـمُود.

من كثرة ما عانيت وما مررتُ به، ابتعدت عن نفسي، بدأت أتهرب منها، بدأت أكرهها؛ لأنني ظننت أنها السبب في كل ما حدث لي.

جلست وحدي في غرفتي بعدما رأيت نظرات الناس لي بالخارج، ضممت نفسي، وأخذت أنفاسي تتعالى وكأنني في محيط واسع لا يوجد به أحد لينقذني.

نزلت دمعة ثم الأخرى حتى امتلأ وجهي، كنتُ خائفة بشدة، وأول مرة في حياتي أكون بهذا الضعف والحزن الشديد. رعشاتي تلك كانت كافية لتؤدي بي.

لماذا كل هذا الثقل، والعناء، والتعب، وعدم تحقيق الأحلام، والخذلان؟ لماذا كل هذا الحزن؟ لماذا دمرتُ نفسي بتلك الأوهام؟ هي ليست السبب، ربما المشكلة بي أنا! لم أعطِها فرصة لأتفهمها.

عدة سنوات وأنا أهرب منها ومن الجلوس معها، كان لدي نفور شديد منها، لم يتحقق حلمًا واحدًا من أحلامي وقلتُ أنها السبب.. تركوني أحبائي وأصدقائي وقلتُ أنها السبب.

كل شيء مؤلم يحدث لي أقولُ أنها السبب. لم أعطِها فرصة للحديث، ألمتها ودمرتها، ووقفت أشاهدها وهي تتألم.

دمرتُ كل شيء بسبب ظني المؤلم لها. ضممتها بشدة وأنا أواسيها وأتأسف لها على كل ما صدر مني وعلى ألمها، وتعذيبها ومرضها طوال هذه السنوات.

الكاتبة : أحـلام سَـمِيـر مَحـمُود.

هذه الأيام زاد ضياعي في أمور حياتي، وخوفي من خسارة أشياء أحبها يراودني.

كل شيء بداخلي مزدحم، عقلي مسجون داخل عقلي وكلاهما مقيّد، وعيني متعبة من أثر الدنيا المتعب الذي لا يزول، وقلبي بهت من شدة ما تفعله به الأيام، ولا أعلم ماذا سيحدث مرة أخرى لي بعد الآن،

فالحياة أصبحت غريبة وأتوقع منها أي شيء.

الكاتبة : أحـلام سَـمِيـر مَحـمُود.

مسكين، يُغمض عيناه

في محاولة نسيان ماضيه المؤلم،

وتذكر غيوم حلمه،

يُغمض عيناه

بابتسامة هادئة،

يود لو يحلّق عاليًا

كطائرٍ حر.

الكاتبة : أحـَلام سَـمِيـر مَحـمُود.

جلست على الأرض في شرفتي بقلة حيلة، أنظر إلى السماء المتناثرة عليها النجوم، وأنا بداخلي طير مسجون يريد الحرية، جلست أبكي على نفسي، وعلى حالي الضائع مثلي، أحببتُ أشياءً فتهربت مني كأنني وحش مخيف، أو رياح شديدة تقتلع الأخضر واليابس، فهرولوا الجميع خوفًا منها، كل شيء يحدث عكس ما أريد، كل شيء أشعر بأنني منبوذة منه، حتى نظرات العالم لي، كأنني ارتكبت جريمة أو خطأ ما، كل شيء يهزمني، كأن العالم أجمع اجتمع على أنهم يروني منكسرًا!

الكاتبة : أحـلام سَـمِيـر مَحـمُود.

" الحقيقة أن من ضمن مشاكلي النفسية "

الحَقِيقَةُ أَنَّ مِنْ ضِمْنِ مَشَاكِلِي النَّفْسِيَّةِ أَنِّي لَمَّا بِقَلِبْ عَلَى حَدٍّ بِقَلِبْ بِغَباءٍ وَقَسْوَةٍ لَا طَبِيعِيَّةٍ، رَغْمَ أَنَّ الَّذِي يَشُوفُنِي وَأَنَا حَنِينٌ وَبَادِي كُلَّ مَشَاعِرِي وَاهْتِمَامِي لِلْقُدَّامِي عُمُرَهُ مَا هَيُصَدِّقُ أَنَّ الْقَسْوَةَ دِي كُلَّهَا جُوَّايَّ. دَائِمًا بِيبْقَى لِي أَسْبَابِي وَأَغْلَبُ الْوَقْتِ بِتَكُونُ التَّرَاكُمَاتُ وَأَنِّي بِسْكُتُ وَقْتَ مَا كَانْشْ يَنْفَعُ أَسْكُتُ، فَبِالْتَّالي السُّكُوتُ بِتَحَوَّلُ لِغَضَبٍ مُؤْتِمٍ، مَا بِيرْحَمْشُ الَّذِي قُدَّامِي لَمَّا يَجِيبْ آخِرَهُ، وَكُلَّ شُوَيَّةٍ أَفْتَكِرُ جُمْلَةً (وَاتَّقِ شَرَّ الْحَلِيمِ إِذَا غَضِبَ) وَصَدَّقْتُ الَّذِي قَالَهَا وَلِلَّهِ.

الكاتبة: ناريمان تامر " مارسلين "

" فجأة كده وبدون أي مُقدمات "

فَجْأَةً كِدَا وَبِدُونِ أَيِّ مُقَدِّمَاتٍ هَتْلَاقِي نَفْسَكِ بِتَخْتَارِي رَاحَتَكِ وَبِتْدَوَّرِي عَلَيْهَا، وَهَتْبْدَأِي تِلْقَائِيًّا تَقَلِّلِي مَعَارِفَكِ وَتُضَيِّقِي دَائِرَةَ صُحَابِكِ وَهَتِكْتَفِي بِاتِّنَيْنِ تَلاتَةٍ بِالْكَتِيرِ وَهَيَبْقُوا مَالِيِّنَ عَلَيْكِ حَيَاتِكِ، وَمَا هَتِسْعَي لِتَصْحِيحِ ظُنُونِ النَّاسِ فِيكِ، وَلَا هَتَدْخُلِي نِقَاشَاتٍ مَا لِهَا شَأْنٌ، سَلَامُكِ النَّفْسِيُّ وَرَاحَتُكِ هَيَبْقُوا رَقَمًا وَاحِدًا عِندَكِ وَمَا هَتِسْمَحِي لِأَيِّ حَدٍّ مَهْمَا كَانَ إِنَّهُ يِسْحَلِكِ مَعَاهُ فِي حَوَارَاتٍ وَكَلَامٍ مَا لَهُ شَأْنٌ، وَهَتْقَفِلِي الْبَابِ فِي وَشِّ أَيِّ حَدٍّ وَأَيِّ حَاجَةٍ هَتْوَجِّعِ دَمَاغِكِ.. وَالْحَقِيقَةُ إِنَّ دِي هَتْبْقَى أَعْظَمَ مَرَاحِلِ حَيَاتِكِ.

الكاتبة: ناريمان تامر " مارسلين "

"قد تسامح لكنك لا تقبل التعامل مع الشخص مرة أخرى"

قَدْ تَسَامَحِينَ وَلَكِنَّكِ لَا تَقْبَلِينَ التَّعَامُلَ مَعَ الشَّخْصِ مَرَّةً أُخْرَى، تَتَجَاوَزِينَ وَلَكِنَّكِ لَا تَتَعَافِينَ مِنْ أَثَرِ الْمَوْقِفِ، تَتَنَسَّيْنِينَ وَلَكِنَّكِ تَتَجَنَّبِينَ الْأَشْيَاءَ الَّتِي تُثِيرُ ذَاكِرَتَكِ مِنْ جَدِيدٍ، وَتَرْضَيْنَ بِوُجُودِ أَشْخَاصٍ فِي حَيَاتِكِ إِحْرَامًا لِلذِّكْرَيَاتِ وَالتَّفَاصِيلِ الَّتِي كَانَتْ تَجْمَعُكُمْ فِي الْمَاضِي... هُنَاكَ حَوَاجِزُ عَتِيقَةٍ تُبْنَى بِسَبَبِ كَلِمَةٍ، مَوْقِفٍ، تَفَاصِيلٍ صَغِيرَةٍ، حَوَاجِزٍ تَجْعَلُنَا نُفَكِّرُ وَنَتَرَدَّدُ بَعْدَ أَنْ كُنَّا نَتَحَدَّثُ مَعَهُمْ بِتَلْقَائِيَّةٍ وَعَفَوِيَّةٍ، تَسْلُبُ مِنَّا شُعُورَ الأَمَانِ وَالطُّمَأْنِينَةِ وَيَتَوَقَّفُ عِندَهَا الْعَطَاءُ وَالْمَوَدَّةُ، بَعْضُ الْحَوَاجِزِ تَكُونُ أَكْبَرَ مِنْ قُدرَتِنا عَلَى التَّسَامُحِ، التَّغَافُلِ وَالتَّجَاوُزِ، وَالْحُبِّ

الكاتبة: ناريمان تامر " مارسلين "

"هناك ألم يؤلمك ويمر"

هُنَاكَ أَلَمٌ يُؤْلِمُكَ وَيَمُرُّ، وَهُنَاكَ أَلَمٌ يُغَيِّرُكَ، وَهُنَاكَ أَلَمٌ يُعَلِّمُكَ فَيُعْطِيكَ دَرْسًا ثَمَنُهُ الْقَلْبُ... أَمَّا أَقْسَى أَنْوَاعِ الْأَلَمِ أَلَمٌ يُغَيِّرُكَ وَلَا يَمُرُّ مِثْلَ رَحِيلِ الْأَحْبَابِ، وَنُكْرَانِ الْجَمِيلِ، وَخِذْلَانِ مَنْ وَثِقْنَا بِهِمْ، وَطَعَنَاتِ الْمُقَرَّبِينَ... حَتْمًا لَنْ تَتَوَقَّفَ الْحَيَاةُ بِسَبَبِهَا، وَلَكِنَّهَا لَنْ تَعُودَ كَمَا كَانَتْ.

الكاتبة: ناريمان تامر " مارسلين "

وميض أقلام

فـاطمه نصرالدين "افورا"أ"
نورهان أحمد "صاحبة الفصحى"
بسمة محمد سعيد "إِدْرِيَّأَنِآ"
هاجر عادل محمود
هاله مسعد "ورده فبراير"
ولاء عبدالرحيم |أدرينا|.
الاء فرج عبد المنعم
شيماء عبد الناصر "شِيم الكرام"
هدي عبد الحميد "ظلام الليل"
أمل سمير بركات
أحَلام سَمِير مَحمُود.
ناريمان تامر|مارسلين|"

دار شغف كاتب
للنشر والتوزيع الإلكتروني
مؤسسة الدار: منار عبد السلام سعد الشافعي "ملكة الإبداع"

هنا محمد
01080147889